يا عمال العالم اتحدوا!



٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD . המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

٢٣/٢/٧٣ ، ٢١ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٢ 23.1.1973 VOL. 29/82

وفـــد نســـائي ســـوفييتي الى احتفـــالات يـــوم المرأة فى اسرائيـــل

تل أبيب - تحتفل نساء اسرائيل ، مع نساء العالم فى الثامن من آذار بعيد المرأة العالمي ، وكعادتها فى كل عام ستحتفل حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل بهذه المناسبة . وعلمنا ان وفدا من النساء السوفييتيات مكونا من خمس ضيفات سيشترك فى احتفالات السنة ، التي ستقام فى تل أبيب والناصرة وحيفا والطيبة . وتشمل احتفالات هذه السنة اجتماعا قطريا واسعا فى تل أبيب ، واجتماعات فرعية . أما فى حيفا فسيقام البازار التقليدي . وتقول المشرفات على تنظيم هذه الاحتفالات ، انها ستجري فى جو انتهاء الحرب الفيتنامية ، وروح التفاؤل بالتقدم نحو التسوية السلمية فى المنطقة .

تغييرات اضطرارية فى سعر ((الاتحاد))

تعلن ادارة ((الاتحاد)) انها ابتداء من أول الشهر القادم ، آذار ، سترفع سعر ((الاتحاد)) اضطراريا ، فيصبح ٦٠ أغوراه بدلا من ٥٠ أغورا . وتبعا لذلك سيصبح الاشتراك السنوي فى ((الاتحاد)) ٦٠ ليرة ، ولنصف سنة ٣٠ ليرة ، ولربع سنة ١٥ ليرة .

ومن المعروف ان بقية الصحف رفعت أسعارها نظرا لارتفاع أثمان الورق والطباعة . وان الزيادة التي قررناها فى سعر ((الاتحاد)) ستساعدنا ، بعض المساعدة فقط ، على الصمود فى وجه الغلاء المستفحل . أما أملنا الاساسي فهو فى زيادة انتشار هذه الجريدة التي هي أعرق الصحف العربية فى بلادنا والمعبر الجريء عن حياة الشعب ونضالاته وأمانيه العادلة ، ولا يمكن الاستغناء عنها .

(ادارة الاتحاد)

اسقاط الطائرة الليبية والغارة على لبنان اغراق السلام في بحر دم الابرياء

حيفا - لمعلق الاتحاد السياسي الخاص - ما كاد العالم أن يستفيق من هول الغارة الاسرائيلية غير المستفزة على مخيمين للاجئين فى شمالي لبنان (صبيحة أول أمس الاربعاء) حتى اهتز العالم ، من أقصاه الى أقصاه لقيام الطائرات العسكرية الاسرائيلية باسقاط طائرة ركاب ليبية ، تحمل ١١٢ راكبا وملاحا ، كانت انحدرت بطريق الخطأ فوق أجواء سيناء المحتلة . ويجمع المراقبون ان هذه الكارثة هي الحلقة الاخيرة فى سلسلة أعمال اسرائيلية رسمية لاحباط مساعي السلام الدولية ابتدأت فى الاسبوع الماضي بالاصطدام الجوي فوق قناة السويس .

وتعبيرا عن القلق الشديد ، الذي عم أوساط طلاب السلام فى اسرائيل ، طيرت الكتلة الشيوعية ، أول أمس الاربعاء ، برقية الى رئاسة الكنيست تطلب فيها البحث بشكل مستعجل فى قضية اسقاط طائرة الركاب الليبية وفى الغارة الاسرائيلية على شمالي لبنان . واهتمت دور الاذاعة والتلفزيون والصحف بموقف الكتلة الشيوعية . كذلك وجه طلبا مماثلا النائب أوري أفنيري . وأما الاحزاب الصهيونية ، المؤتلفة والمعارضة ، وصحفها ، فقد برّرت العمليتين وأيدتهما !

الغموض يكتنف اسقاط الطائرة الليبية

فبعد تلبك وتلكؤ طويلين صدر بيان عسكري اسرائيلي رسمي ، فى ساعات بعد ظهر أمس الاربعاء ، جاء فيه ان طائرة ركاب ليبية من طراز باونغ ٧٢٧ اخترقت المجال الجوي الاسرائيلي فى سيناء ، وطارت فوق الاستحكامات الاسرائيلية على قناة السويس وتوغلت ٨٠ كيلومترا فى سيناء . وان القوات الاسرائيلية حاولت الاتصال بربانها ولكن الطائرة لم ترد على ذلك . وحينئذ انطلقت صوبها طائرات عسكرية اسرائيلية ، وأمرتها بالهبوط . ولما لم تستجب للاوامر اطلقت الطائرات العسكرية الاسرائيليه النار عليها فسقطت على بعد ٢٠ كيلومترا من القناة .

واشارت هآرتس الى ان البيان الرسمي لم يذكر ما اذا كانت أسقطت بفعل نيران الطائرات الاسرائيلية او بصاروخ جو جو .

وحينئذ بدأت عمليات الانقاذ . وتضاربت البلاغات عن عدد القتلى ما بين ٧٠ - ١٠٠ قتيل و ٩ جرحى توفي ٤ منهم فيما بعد .

بلاغات مصرية وليبية

وفيما بعد صدر بلاغ رسمي عن القاهرة ان الطائرة كانت فى طريقها من بنغازي فى ليبيا فى رحلة عادية الى القاهرة . وفى الساعة ١٤،٤٥ كانت فى المر الجوي فى طريقها الى القاهرة . وفى الساعة ١٤،٥٠ انحرفت عن طريقها . وفقد برج المراقبة فى مطار القاهرة الاتصال بها لبعض الوقت . وحوالي الساعة ٢،٠٣ تجدد الاتصال فسمع صوت الربان يقول انه أضاع التوجه وانه محاط بطائرات اسرائيلية فوق سيناء . ثم انقطع الاتصال .

ويؤكد البلاغ المصري ان كل كلام الربان المذكور قد سجل على شريط فى برج المراقبة وانه سيعرض على الصحفيين .

وصدر بلاغ ليبي رسمي ان عدد ركاب الطائرة هو ١٠٣ وعدد طاقمها ٦ أغلبهم فرنسيون . وبين ركاب الطائرة ٥٠ ليبيا بينهم وزير خارجية ليبيا السابق صلاح بوصير وزوجته ، و٢٣ مصريا و ٤ أردنيين و ١٨ لبنانيا وفلسطينيان (رجل وامرأة) وسوداني وألماني غربي وبولوني . وبينهم العديد من النساء والاطفال .

ردود فعل عنيفة

وثارت فى جميع انحاء العالم ردود فعل عنيفة . وفى اسرائيل اجتمعت الوزارة فى المساء اجتماعا فوق العادة أعلنت فيه عن أسفها لما حدث وانه

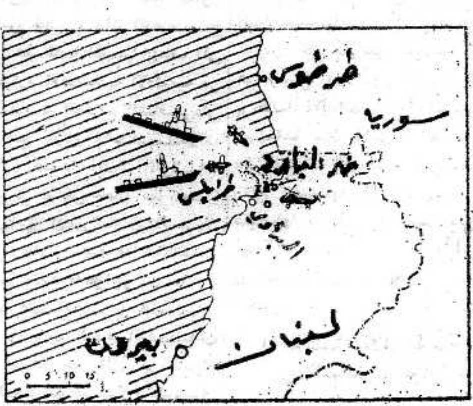
- البقية على ص ٦ ع ٢ -

غـارة غير مستفزة

بعد ظهر أول أمس الاربعاء عقد الناطق العسكري مؤتمرا صحفيا فى تل ابيب أعلن فيه عن تفاصيل الغارة التي قامت بها قوات اسرائيلية ، من المظليين والكوماندو المحمولين بحرا ، فى الساعة الواحدة من صباح الاربعاء على مخيمين للاجئين فى شمالي لبنان ، هما مخيم نهر البارد (١١ كيلومترا الى الشمال من طرابلس) ومخيم البداوي (كيلومترين الى الشرق من طرابلس) .

وقال ان القوات الاسرائيلية المغيرة وصلت الى شواطىء لبنان ، على بعد ١٨٠ كيلومترا من الحدود الاسرائيلية فى الساعة ١١ مساء

- البقية على ص ٦ ع ٢ -



بيـــان المكتـــب السيـــاسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)

ان هجوم القوات العسكرية الاسرائيلية الاجرامي على مخيمين للاجئين فى لبنان يقعان على بعد ٢٠٠ كيلومتر من حدود اسرائيل ، والذي ادى الى مقتل كثير من الرجال والنساء والاطفال ، هو استمرار للهجمات العسكرية الاخيرة على سوريا ومصر . فى جميع تلك الحالات عبرت قوات اسرائيل خطوط وقف النار وتغلغلت فى أراضي الدول المجاورة .

ان أعمالا هجومية متكررة كهذه واسقاط طائرة الركاب الليبية الاجرامي الذي ادى الى مقتل مئة شخص هي تعبير عن الاستهتار بحياة الانسان ، وهي دليل على استمرار حكومة اسرائيل فى التخريب على جميع مبادرات السلام الدولية من وجهة سياسية .

وبالاضافة الى هجمات حكام اسرائيل ، العسكرية المباشرة هذه ، فان من الممكن التحدث أيضا عن تصريحات رئيسة الحكومة غولدا مئير ووزير الدفاع موشه ديان عن اقامة مستوطنات اسرائيلية فى جميع المناطق العربية المحتلة وعن معارضة الحكومة لكل مشروع سلام يتضمن الانسحاب

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

«حـــادث مشين» ؟!

انما نقف مصعوقين ، بكل معنى الكلمة ، أمام التدهور المخيف فى الوضع فى الشرق الاوسط الذي جرى فى أعقاب الغارة غير المستفزة على مخيمات اللاجئين فى شمالي لبنان ، ثم الكارثة المفزعة باسقاط طائرة الركاب الليبية فوق سماء سيناء المحتلة . لا أحد ينتظر من المسؤولين الاسرائيليين ، بعد ان وصلوا الى ما وصلوا اليه فى سياستهم العدوانية الجنونية ، الا ان يبرروا الاجراءات التي اتخذوها . ولكننا نقول : انه سيكون من الصعب جدا هذه المرة اقناع الرأي العام الاسرائيلي . وأما الرأي العام العالمي فقد فقدوه نهائيا . ولا نعتقد انه يوجد انسان نزيه ، فى طول الدنيا وعرضها ، يبرر اسقاط طائرة انحرفت عن طريقها حتى ولو صدقنا ، جنونا ، ان قائدها قد رفض الانصياع للاوامر وفضل ان يذهب الى حتفه بظلفه !

كلمة الاتحاد

منذ انتهاء حرب الفيتنام بهزيمة العدوان الاميركي نبهنا ، مرارا وتكرارا ، الى ان انفتاح الطريق أمام مساع دولية جدية لتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط سيقابله المسؤولون التوسعيون فى اسرائيل بأعمال استفزازية من شأنها عرقلة هذه المساعي وافشالها اذا استطاعوا ذلك . لقد رأينا فى الاصطدام الجوي فوق قناة السويس ، فى الاسبوع الماضي ، وفى التصريحات الرسمية المغالية فى الاحتلال والتوسع ، من رئيسة الوزراء ومن الوزير ديان ، مظهرا لقلق حكام اسرائيل من أي اتجاه نحو تحريك أزمة الشرق الاوسط .

اننا لا ننتظر العجائب من رحلة المستشار المصري ، حافظ اسماعيل ، الى واشنطن . كما اننا واثقون بأن واشنطن لن تحقق السلام العادل فى الشرق الاوسط . ولكننا لا ننسى التاريخ الذي يثبت لنا انه توجد اوساط متنفذة فى اسرائيل لا تستطيع أن تتحمل أية مباحثات بين القاهرة وواشنطن . وحين علقت ((هآرتس)) ، أمس ، على حادث اسقاط الطائرة الليبية ، بأنه مما لا شك فيه ان الامر باسقاطها جاء من مصادر عليا ، تساءلنا : هل هناك ((حادث مشين)) جديد ؟

لقد حاول وزير الخارجية ، ايبن ، ان يقنع الشعب بأن الغارة على مخيمات اللاجئين هي عمل ((أخلاقي)) ، بحجة انه من المشروع أن تقوم وتقتل الذين يريدون ، فى المستقبل ، ان يعتدوا عليك ! ان هذا ((المنطق)) هو منطق يوقف شعر الرأس ، واستمرارا على هذا المنطق يصبح من ((الاخلاق)) ابادة شعب بأسره !

ان ما حدث يوم الاربعاء الماضي ، من فجره حتى مسائه ، قد أيقظ الرأي العام العالمي على الوضع غير الانساني ، وغير المحتمل ، السائد فى منطقتنا منذ حوالي ست سنوات . ان الانسانية ، التي تعززت انسانيتها بانتصار السلام فى الفيتنام ، تقف الان على اقدامها دون استمرار الخطر المميت فى الشرق الاوسط .

والرأي العام الاسرائيلي يقف الان مشدوها ومذهولا وينتابه أشد القلق . وأكبر دليل على ذلك وابل ((الحجج)) الذي تصبه عليه وسائل الاعلام الرسمية فى اسرائيل ، من وزراء وصحافة ، حتى تخفي عنه الحقائق وتبلبله و ((تقنعه)) بأنه ليس هناك من طريق آخر !

العالم كله يسير من اتفاقية السلام فى الفيتنام

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

في جو مكهرب تبدأ محادثات اسماعيل - نيكسون

مصر ترفض الوساطة الامريكية وتدعو الدول الكبرى الى تحمل مسؤوليتها .. واشنطن تطمئن اسرائيل وتكتفي ((بتعزيز اتفاقية وقف النار)) ..

القاهرة - فى جو كهربته الغارة الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين فى شمال لبنان ، واسقاط طائرة الركاب الليبية ، انهى مبعوث الرئيس السادات ، حافظ اسماعيل ، مباحثاته مع المسؤولين فى لندن وتوجه ، أمس الخميس ، الى واشنطن ، حيث سيجري اليوم الجمعة ، مباحثات مع الرئيس نيكسون ووزير الخارجية روجرز . وفى الوقت نفسه تعاظمت الشكوك ، التي تبديها أوساط عربية عديدة ، خصوصا فى الجزائر ، من فائدة الاتصالات الجديدة بين القاهرة وواشنطن .

مصر ترفض الوساطة الامريكية وتطلب وساطة دولية

ونشرت نيويورك تايمز ، لمراسلها فى القاهرة ، ان الدوائر المصرية الرسمية أكدت ان رحلة حافظ اسماعيل الى واشنطن لا تستهدف قبول الوساطة الامريكية . وان القاهرة ، فى اتصالاتها مع موسكو ولندن ، وهذا ما سيفعله حافظ اسماعيل الان فى واشنطن ، طالبت باشتراك الدول الكبرى مجتمعة فى التفاهم على حل وفى الضغط على اسرائيل .

وقال مراسل النيويورك تايمز فى القاهرة ، ايضا ، ان حافظ اسماعيل سيوضح للمسؤولين الامريكيين ، قبل ان يتورطوا بأي تعهد لغولده مئير ، التي ستصل الى واشنطن فى الاسبوع القادم ، ان مصر لا يمكن ان تتزحزح عن موقفها الذي يشترط ، لاعادة فتح قناة السويس ، ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب التام من جميع الاراضي التي احتلتها فى حرب حزيران . وسيطلب حافظ اسماعيل من الرئيس نيكسون ان يعلن ، كما اعلن المسؤولون البريطانيون ، انه لا يوافق على احتلال أراضي الغير بالقوة .

بريطانيا وفرنسا تؤيدان الوساطة الدولية

هذا وكان المسؤولون البريطانيون قد أبدوا استعدادهم للاشتراك مع بقية الدول الكبرى فى الوساطة فى الشرق الاوسط . كذلك فعل السفير الفرنسي فى لندن ، باسم حكومته ، الذي قابله حافظ اسماعيل وهو فى لندن .

الولايات المتحدة تكتفي ((بتعزيز اتفاقية وقف النار))

وفى الوقت نفسه أثار خيبة الامل فى دوائر القاهرة بيان أخير القاه وزير الخارجية الامريكي ، روجرز ، امام لجنة الخارجية التابعة للسنيات الاميركي ، اول أمس الاربعاء . فانه قال ، فى هذا البيان ، ان هم الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر

- البقية على ص ٦ ع ٦ -

افتتاح اجتماع التضامن العالمي مع الشعب الفيتنامي

روما - افتتح أمس (الخميس) فى روما اجتماع التضامن العالمي مع شعب الفيتنام ، دعت اليه حركة السلام العالمية .

وقد غادر البلاد ، أول أمس ، النائب توفيق طوبي للاشتراك فى هذا الاجتماع التضامني .

موجة قمع وحشية جديدة فى الاردن
أخبار عن اعدام أربعة من الفدائيين فى عمان

بيروت - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية - وفا - ليلة اول أمس ، انها علمت ان محكمة أمن الدولة فى الاردن ، اصدرت احكامها باعدام ابو داود ، احد قادة ((فتح)) ، و ١٦ رجلا آخر من رفاقه . وذكرت بعض الانباء ان أربعة من المحكومين قد نفذ فيهم حكم الاعدام ، ولا يعرف بعد فيما اذا كان ابو داود من بينهم .

وكانت محكمة أمن الدولة فى الاردن قد بدأت ، منذ فجر يوم الثلاثاء الماضي ، فى محاكمة جماعة من الفدائيين الفلسطينيين برئاسة محمد داود عوده الملقب بابو داود ، زعمت السلطات الارنية انهم دخلوا الى الاردن للقيام باعمال التخريب .

وقد اذاع التلفزيون الاردني اعترافات ، قيل ان ابو داود افضى بها ، عن مخطط لمنظمة ((فتح)) هدفه احتجاز اعضاء الوزارة الاردنية

ولكن وكالة الانباء الفلسطينية ، ذكرت ان هذه الاعترافات مزيفة ، وانكرت ان يكون الصوت هو صوت ابو داود الحقيقي .

- البقية على ص ٦ ع ٨ -

تحقق السـلام ، ايضا ، في لاوس
فى ٢٦ الجاري مؤتمر سلام الفيتنام الدولي

باريس - أعلن رسميا ، ان القتال توقف كليا فى لاوس منذ ساعات الصباح الاولى من يوم أمس الخميس ، وان الهدوء يسود الان المناطق المختلفة من البلاد .

كانت الاطراف المتنازعة (قوات الثوار وقوات الحكومة اليمينية فى لاوس) قد توصلت هذا الاسبوع الى اتفاق لوقف القتال ، فيما بينها ، ووقع عليه ممثلو الثوار والحكومة اليمينية ، امس الاول . واكدت وكالات الانباء العالمية فى جنوب شرقي آسيا ، التي زفت النبأ ، ان انهاء القتال فى فيتنام وتقدم الباحثات هناك لتسوية القضية الفيتنامية ، واضطرار الولايات المتحدة الى الانسحاب من فيتنام بعد ان فشلت عسكريا وسياسيا فى ضرب كفاح شعب فيتنام التحرري ، كل هذا هيأ المناخ اللازم ايضا لوقف القتال فى لاوس ، والعمل على تسوية القضية هناك . وساهم فى ذلك ايضا ، وبدون حاسم ، فشل القوات الاميركية المتورطة فى الحرب هناك الى جانب القوات الحكومية ، فى احراز النصر على القوات الثورية فى لاوس .

ومن الواضح ان وقف القتال فى لاوس بعد الفيتنام سيساعد على التوصل الى اتفاقية كهذه فى كمبوديا ، حيث تتعرض قوات حكومة بنوم بن العميلة الى ضربات عنيفة يسددها لها الثوار الكمبوديون ، الذين شرعوا مؤخرا فى التضييق على خناق العاصمة .

- البقية على ص ٦ ع ١ -

طريق أمني على امتداد وقف النار
فلنر يستنكر خلق الوقائع الاحتلالية

نيويورك - وكالات الانباء - كشفت صحيفة ((نيويورك تايمز)) فى نبأ لها ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تعمل الان على شق طريق ((أمني)) ، ذي ٦ مسالك ، تربط بين بيسان واريحا والقدس .

وقالت الصحيفة ان الهدف من شق هذه الطريق خلق قطاع ((امني)) على امتداد نهر الاردن ، عرضه ١٦ كم ، وان شق هذه الطريق

- البقية على ص ٦ ع ٨ -



● براغ - وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الى العاصمة التشيكوسلوفاكية أمس ، وذلك للاشتراك فى الاحتفالات التي تقام لمناسبة الذكرى ال ٢٥ لتاسيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

● مدينة الجزائر - صرح وزير خارجية داهومي ، الميجور ميشيل الادي ، على أثر انتهاء زيارته الرسمية فى الجزائر ، ان حكومته ستتخذ الاجراءات الضرورية حول أزمة الشرق الاوسط . وقال : مع ان داهومي لا تزال تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا انها تعارض احتلال أرضي الغير بالقوة .

● تل أبيب - الانتخابات القادمة لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر ولمجالس العمال وللمؤتمر العاملات وللمؤتمر الزراعي ستجري فى ١١ ايلول القادم . هذا ما قررت اللجنة المركزة ان تقترحه على لجنة الهستدروت التنفيذية وعلى مجلس الهستدروت . وستقترح ان تكون نسبة الحسم فى الانتخابات القادمة ١٪ . ووافقت سكرتيرية المبام على هذا الاقتراح .

● تل ابيب انتخب مركز المبام مئير تلمي سكرتيرا عاما للحزب خلفا لمئير يعاري الذي استقال .

● القدس - قررت منظمة ((الفهود السود)) والنائب شالوم كوهن ، الذي انفصل عن أودي افنيري ، خوض انتخابات الكنيست القادمة متحدين وباسم ((الدمقراطيون الاسرائيليون - الفهود السود)) .

ازمة نظام النقد الرأسمالي - اسبابها وابعادها (٢)

مسألة الحواجز الجمركية وتضعضع مركز الاحتكارات الاميركية

بضائع السوق الاوروبية واليابان تكتسح الاسواق الاميركية

بقلم : ابراهيم مالك
(ماجيستير في الاقتصاد)

شهدت الاعوام العشرون الماضية ميلا واضحا وجليا لازالة الحواجز الجمركية بين البلدان الرأسمالية الاحتكارية . وقد حتم ذلك عوامل عدة ، أهمها نشوء احتكارات عالمية عملاقة ، لها فروع كبيرة في بلدان مختلفة ، وتعمق توزيع العمل الاجتماعي بفضل الثورة العلمية التقنية . فمصلحة هذه الاحتكارات ، وهي ضمان أعلى قدر من الربح الاحتكاري وتوفير المناخ الملائم لذلك ـ تتطلب ازالة الحواجز الجمركية ليسهل عليها نقل رؤوس الاموال من بلد لآخر وكذلك السلع .

وقد اتخذت عدة خطوات في هذا الاتجاه . وكانت الولايات المتحدة في طليعة الدول الرأسمالية ، التي نادت بضرورة « الليبرالية » في العلاقات التجارية الدولية . ومنذ عام ١٩٣٤ عملت الحكومة الاميركية على تخفيض نسبة الجمارك (بالنسبة لقيمة البضاعة) على الواردات .

وبين الاعوام ١٩٦٠/١٩٦٢ تم الاتفاق بين الولايات المتحدة ودول « السوق الاوروبية المشتركة » و « منظمة التجارة الاوروبية الحرة » على تخفيض التعريفة الجمركية في التبادل التجاري بين هذه البلدان . وبين ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ ، أو ما يعرف بجولة كنيدي ، اتخذت خطوات اخرى في هذا الاتجاه ، هدفت كلها الى تقليص الحواجز الجمركية بين البلدان الرأسمالية الاحتكارية ، وبينها وبين البلدان غير المتطورة .

ومن الواضح ان الحكومة الاميركية كانت تخفي وراء تبني فكرة « الليبرالية » في العلاقات التجارية الدولية اطماع الاحتكارات الاميركية الكبرى في توسيع نفوذها وبسط سيطرتها الاقتصادية على أسواق البلدان الرأسمالية المتطورة وغير المتطورة .

تحول في موقف واشنطن

الا ان تحولا جديا طرأ على موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالحواجز الجمركية . ففي أواسط آب ١٩٧١ أعلن الرئيس الاميركي ، نيكسون ، عن فرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٪ على الواردات .

وقد جاء ذلك في اطار برنامج اقتصادي شامل قررته الحكومة الاميركية لمواجهة أزمة الدولار ولمكافحة التضخم المالي وتنشيط الانتاج الاميركي وزيادة وتائره . ومع ان نيكسون وعد في بيانه المذكور بابطال هذه الرسوم بمجرد الوصول الى اتفاق مع بلدان اوروبا الغربية واليابان حول عدد من المسائل التجارة التي تهم الولايات المتحدة وهذه البلدان ، (وفعلا أبطلت فيما بعد) ، الا ان قرار الحكومة الاميركية بفرض رسوم جمركية أثار ردود فعل عنيفة في بلدان العالم ، وقد وصفه بعض المعلقين السياسيين والاقتصاديين في الغرب « باعلان اميركا الحرب الاقتصادية على حليفاتها في حلف شمال الاطلسي » .

وفي الاسبوع الماضي أيضا ، وفي مجال التعقيب على تخفيض سعر الدولار ، أعلن نيكسون انه سيطلب منحه صلاحيات اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لتدفق البضائع الاجنبية على السوق الاميركية ، وانه أشار بالعودة الى نظام الحماية الجمركية .

أسباب التحول في الموقف الاميركي

لقد أملى التحول في موقف الولايات المتحدة من مسألة الحواجز الجمركية تغير ميزان القوى (اقتصاديا) بينها وبين البلدان الرأسمالية الاحتكارية في أوروبا الغربية واليابان ، والذي أشرنا اليه في المقال السابق . فقد بينا في ذلك المقال كيف ان حصة الولايات المتحدة من الانتاج الرأسمالي العالمي العام ومن الصادرات الرأسمالية العالمية هبطت في السنوات الاخيرة باستمرار ، بينما استمرت حصة بلدان مثل اليابان والمانيا الاتحادية بالارتفاع .

لقد وجدت الحكومة الاميركية نفسها مضطرة الى فرض رسوم جمركية لحماية انتاجها المحلي ازاء اغراق أسواقها بالبضائع الاجنبية ، وازاء رفض دول « السوق » ازالة الحواجز الجمركية المفروضة على البضائع الاميركية ، والبضائع الاجنبية بشكل عام .

وهنا يجدر بنا الاشارة الى حقيقة هامة ، وهي ان المقرر دائما في التبادل التجاري بين البلدان الرأسمالية ليس حجم الانتاج عامة فقط ، بل قابلية تلك البضائع أيضا على منافسة البضائع الاخرى في الاسواق العالمية . ويمكن القول اليوم ان عددا كبيرا من البضائع الرئيسية المنتجة في اليابان ودول « السوق » تتمتع بموقع أفضل في منافسة البضائع الاميركية ، حتى في أسواق الولايات المتحدة نفسها لجودتها ولرخصها نسبيا . فعلى الرغم من ان انتاجية العمل في الولايات المتحدة ما زالت أعلى منها في تلك البلدان ، الا ان الفارق آخذ في التقلص باستمرار ، لاسباب عديدة لا مجال لذكرها الان . أضف الى ان تكلفة الانتاج في الولايات المتحدة مرتفعة بالنسبة لتكلفة الانتاج في بلدان السوق واليابان نتيجة للتضخم المالي (ارتفاع الاسعار) والغلاء الذي تسببه الاحتكارات الاميركية من أجل زيادة أرباحها الدسمة ، ولارتفاع مستوى أجور العمال بالنسبة لزملائهم في البلدان الاخرى .

وتلعب الحوافز الاقتصادية ، التي تمنحها هذه الدول للمصدرين ، كالتسهيلات في الضرائب وفي الفوائد على القروض وفي تحمل جزء من ارتفاع أجور العاملين ، دورا هاما في رجحان كفة منتجات هذه الدول في السوق الاميركية ، وفي الاسواق العالمية الاخرى .

وللتدليل على ما قلناه نكتفي بذكر هذه الارقام : اذا بلغ عدد السيارات الاميركية المصدرة الى ألمانيا الغربية (في عام ١٩٦٩) ٢٤٧٦ سيارة ، فقد صدرت ألمانيا الغربية الى الولايات المتحدة في ذلك العام ٧٢٧١٧٧ سيارة . واذا استوردت اليابان من الولايات المتحدة ٤٠٨١ سيارة اميركية ، فقد صدرت هي بدورها أيضا الى الاسواق الاميركية ٢١٨١٠٩ سيارة .

وللمقارنة نذكر أيضا ان سعر سيارة الشحن الصغيرة من انتاج الشركة اليابانية « نيسان موتور » بلغ في الاسواق ٢١٠٠ دولار ، أما سعر السيارة الاميركية من ذات الحجم والنوعية فقد بلغ ٣١٠٠ دولار ، أي ان الفرق بينهما ١٠٠٠ دولار .

نظام الحماية الجمركي في دول « السوق »

ذكرنا في المقال السابق ان مسألة الحواجز الجمركية التي تقيمها دول السوق في وجه البضائع الاميركية ، والاجنبية عامة ، لم تجد حلا لها في مؤتمر « سميث سونيان » ، وليس من المتوقع ان تجد لها حلا في المؤتمر المقبل ، المزمع عقده في الخريف القادم بين الولايات المتحدة ودول السوق لتدارس الشؤون التجارية بين هذه البلدان . فهذه المسألة ترتبط مباشرة بالتنافس على الاسواق بين الشركات الاحتكارية العملاقة في هذه البلدان ، وتعكس بجلاء تام الصراع بين هذه الاحتكارات للسيطرة على الاسواق العالمية ولاعادة اقتسام هذه الاسواق من جديد .

وتتهم الحكومة الاميركية دول « السوق » بانها أقامت نظام حماية جمركية ، يشكل انتهاكا للمواثيق التجارية الدولية ، ولاتفاقية «جات» للتبادل التجاري والتعريفة الجمركية ، التي أقرت في عام ١٩٤٧ . فالاتفاقية المذكورة تنص على ضرورة عدم التمييز ضد أي عضو في الاتفاقية ، فيما يتعلق بالتبادل التجاري .

ولكن كيف تميز الحواجز الجمركية في دول السوق ضد البضائع الاميركية ؟

يجدر بنا ان نشير ، أولا ، الى واقع ان الولايات المتحدة هي التي اتخذت التدابير العملية الاولى لدمج أوروبا الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد انشأت تحت اشرافها منظمة « التعاون الاقتصادي الاوروبي » ، التي سرعان ما انشقت على نفسها في بداية الخمسينات الى كتلتين : « الاسرة الاقتصادية الاوروبية » (دول السوق) و « الاتحاد الاوروبي للتبادل الحر » منظمة «افتا») .

وكان الغرض من انشاء المنظمة المذكورة تحقيق مهمة مزدوجة : توحيد أوروبا الرأسمالية في وجه تصاعد الاشتراكية ونموها والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني ، وكذلك ضمان اشاعة الليبرالية في التجارة والقضاء التدريجي على الحواجز الجمركية ، رغبة في توفير أفضل الظروف من أجل توغل الرأسمال الاميركي في أوروبا وتحويل القارة بأسرها الى جزء لا يتجزأ من حلف شمال الاطلسي ، الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة .

وقد أبدت الولايات المتحدة ، انطلاقا من رغبتها في تنفيذ هذه المهمة المزدوجة ، تساهلا في البداية ازاء الحواجز الجمركية التي اقامتها بلدان أوروبا الرأسمالية ، واضطرت ، بشكل أو بآخر ، الى قبول أعذار تلك الدول ، بان هذه الحواجز ضرورية لتقوية اقتصاد أوروبا الرأسمالية ، والا فستكتسحها الاشتراكية .

ولكن اميركا سرعان ما أخذت تدرك ان الاحتكارات الاوروبية التي سبق وساعدتها على النهوض متغلبة على نتائج الحرب المدمرة ، أخذت تتحول الى منافس خطر ، وان الدمج الاوروبي أخذ طابعا اقليميا يهدف الى تجميع الموارد الاقتصادية الاقليمية من أجل الصمود في الصراع التنافسي على الاسواق مع أقوى الاحتكارات الاميركية . عندها أخذت الولايات المتحدة تركز بشكل فعال معركتها ضد الحواجز الجمركية في السوق المشتركة وتمارس ضغوطا مختلفة للقضاء على هذه الحواجز .

ومصدر قلق اميركا من هذه الحواجز واتهامها لهذه البلدان بالتمييز ضدها يعود الى ان نظام الحماية الجمركية في بلدان السوق يلغي الجمارك على البضائع المصنعة في التبادل التجاري بين بلدان السوق نفسها . أي ان الاحتكارات الالمانية الغربية تستطيع تصدير منتجاتها الى ايطاليا ، أو فرنسا ، او أي بلد آخر من بلدان المجموعة دون ان تدفع مقابل ذلك التعريفة الجمركية . أما الاحتكارات الاميركية فهي ملزمة بدفع التعريفة الجمركية .

وتعتقد الولايات المتحدة ان هذا انتهاك لاتفاقية « جات » ، فالبضائع الاميركية لا تستطيع منافسة البضائع الالمانية في أسواق دول السوق نتيجة لهذا النظام . ومع ان تعريفة الجمارك المفروضة على البضائع الاجنبية (أي من غير دول السوق) منخفضة ، اذ تبلغ ١١٠٧٪ بالنسبة لقيمة البضائع ، الا انها تعني زيادة سعر البضائع الاميركية في أسواق تلك الدول بهذه النسبة ، فضلا عن ان أسعار هذه البضائع أعلى من أسعار البضائع الالمانية ، للاسباب التي سبق وذكرناها .

المسألة الزراعية

وتفرض دول السوق نظام حماية أشد بالنسبة للمنتوجات الزراعية ، فلا تستطيع المنتوجات الاميركية الزراعية منافستها في أسواق هذه البلدان ، ولا في الاسواق العالمية الاخرى . فدول السوق تدفع سوبسيديا عالية لقاء منتجاتها الزراعية المصدرة الى الخارج . ونتيجة لذلك يستطيع الفلاح الفرنسي مثلا بيع منتجاته باسعار منخفضة في أسواق دول السوق الاجنبية الاخرى ، ولكنه يحصل عمليا على سعر مرتفع نتيجة لنظام السوبسيديا .

وان أكثر ما يقلق الولايات المتحدة هو اتساع عدد دول السوق ليشمل بريطانيا والدانمارك وايرلندا . فبريطانيا مثلا تستورد القسم الاكبر من المنتجات الزراعية الاميركية ، ولكن انضمامها الى السوق سيجعلها تستغني عن قسم كبير من هذه المنتجات واستيراد منتجات زراعية من دول السوق ، باسعار أرخص .

نظام الافضلية في التبادل التجاري

ومن الواضح ان النظام الجمركي هذا لا يسيء فقط الى الولايات المتحدة ، بل الى اليابان أيضا . فهي لا تستطيع منافسة دول السوق ،

ـ البقية على ص ٥ ع ٣ ـ

الذكرى الخامسة والخمسون للجيش السوفياتي

موسكو ـ في الثالث والعشرين من فبراير ـ شباط ـ (اليوم) يحتفل الشعب السوفييتي وقواته المسلحة بالذكرى الخامسة والخمسين لانشاء الجيش السوفييتي الذي قطع شوطا بطوليا حافلا بالانتصارات الاسطورية المجيدة على أعداء الوطن .

ان قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة التي كونها الحزب الشيوعي وعلى رأسه لينين أصبحت حارسا أمينا لمكاسب اكتوبر وقد مرت بأول اختبار لها خلال سنوات الحرب الاهلية والتدخل العسكري الاجنبي ولكنها حطمت ـ في ظل ظروف صعبة للغاية ـ جحافل الحرس الابيض ووحدات الزحف المسلح .

التجربة المرة

لكن أقسى تجربة مر بها الشعب السوفييتي وقواته المسلحة هي الحرب الوطنية العظمى . وقد خلد التاريخ انتصارات الجنود السوفييت في حقول ضواحي موسكو وعلى شاطىء الفولغا وقرب كورسك وجبال القوقاز وعلى نهر الدنيبر وفي بيلوروسيا ومولدافيا وجمهوريات البلطيق والقرم وفي الشمال .

ان تدمير القوة الضاربة للامبريالية العالمية الا وهي الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية ، وقيام الجيش السوفييتي برسالته التحريرية قد ساعد بشكل حاسم على نجاح الثورات الشعبية الدمقراطية في عدد من بلدان أوروبا وآسيا .

لقد تم احراز النصر على ألمانيا الهتلرية بفضل جهود كثير من الشعوب . فقد حارب الى جوار أبناء الشعب السوفييتي في سبيل مبادىء ثورة اكتوبر المجريون والبولنديون والصرب والكرواتيون والتشيك والسلوفاكيون والبلغار وكثير من أبناء الامم الاخرى ووقف الى جانب الجيش السوفييتي الكادحون في العالم كله وكل من رفع شعار : « ارفعوا أيديكم عن روسيا السوفييتية ! » .

واليوم يرى الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية واجبهما المقدس في تدعيم القدرة الدفاعية للاتحاد السوفييتي من جميع النواحي . وقد قال ليونيد برجنيف في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الرابع والعشرين « ان كل ما صنعه الشعب ينبغي ان تكفل له الحماية الامنية » .

أحدث المعدات

ان الاتحاد السوفييتي يملك الان قوات مسلحة جديدة نوعيا ويملك كل سلاح من أسلحتها أحدث المعدات ، فسلاح الصواريخ الاستراتيجية الذي يعد الركن الاساسي لقدرة الاتحاد السوفييتي الحربية مجهز بأحدث الصواريخ ذات المدى المتوسط والعابرة للقارات وبوسائل ادارة مضمونة . ولهذه الصواريخ امكانيات حربية هائلة . ولقد تغيرت جذريا القوات البرية فاصبحت تضم الان وحدات صواريخ ذات أغراض تكتيكية ولاغراض العمليات ووحدات الدفاع الجوي وتشكيلات مشاة آلية ودبابات ومدافع لمختلف الاغراض الى جانب القوات الخاصة كقوات الهندسة والاتصال وغيرها .

ويمكن ان نضرب مثالا لسرعة التغيرات الكيفية وزيادة الامكانيات الحربية بقوات الدفاع الجوي ، فهي مزودة حاليا بوحدات صواريخ ضخمة مضادة للطائرات وبطاريات نفاثة اعتراضية في جميع الاجواء وذات قوة نيران جبارة ومجال كبير ، قادرة على تدمير الاهداف من أي ارتفاع وبوحدات رادار حديثة وباجهزة الكترونية حاسبة وغيرها من المعدات ، وهي مستعدة في كل لحظة لتنفيذ واجبها في صد أي هجوم جوي مفاجىء للمعتدين وضمان الادارة المستمرة للمؤسسات الاقتصادية والحكومية وتامين قدرات القوات المسلحة القتالية .

وليس السلاح الحديث وحده هو الذي يشكل أساس قوة اسطول الاتحاد السوفييتي وجيشه ، وانما أفراده هم القوة الاساسية . فالجيش يضم عناصر من الشبان المتازين المثقفين الاصحاء البدن الاقوياء العزيمة من الذين ورثوا عن الآباء مزاياهم الاخلاقية والسياسية العالية والاخلاص المتناهي للوطن الاشتراكي وحبه . وهم ينشطون في الحياة الاجتماعية للبلاد وينتخب الكثيرون منهم نوابا في مجالس السوفييت المحلية بل وفي مجلس السوفييت الاعلى .

وترتبط الوحدات العسكرية بروابط وثيقة مع المؤسسات الانتاجية والعلمية والدراسية وبالمزارع والتعاونيات ، وكل ذلك يدل على الطابع الشعبي الحقيقي لقوات الاتحاد السوفييتي المسلحة ، أكثر المنظمات العسكرية تقدمية عبر التاريخ .

لقد صرح ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي من فوق منبر المؤتمر الرابع والعشرين للحزب قائلا : « بوسع المواطنين السوفييت ان يكونوا مطمئنين الى ان قواتنا المسلحة المجيدة مستعدة في كل لحظة من لحظات الليل او النهار لرد هجوم العدو أيا كان مصدره » . والجنود السوفييت اخلاصا منهم لواجبهم الوطني والاممي يكرسون كل قدرتهم لمواصلة رفع القدرة الحربية للقوات المسلحة السوفييتية ويقفون جنبا الى جنب مع جنود جيوش الدول الاعضاء في معاهدة وارسو حراسا للسلام ولامن الشعوب » .

صورة تمثل انتصار الجيش السوفييتي في معركة ستالينغراد

لوحة اعلانية تدعو الى انضمام المحاربين الى الجيش الاحمر (١٩١٨)

جبل الكرمل يتهدده عدوان شركة نيشر

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بمنع تحويل ظهر الكرمل الى محاجر

القدس ـ أثارت الكتلة الشيوعية يوم الاربعاء ١٤-٢-٧٣ ، في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال ، القضية التي تشغل بال أهالي حيفا ، وهي طلب شركة معمل الاسمنت نيشر اقتطاع حوالي ٢٤٠٠ دونم من الحديقة العامة المغلقة ، والتي اقيمت سنة ١٩٧١ في منطقة الخريبة ـ الدامون (بين أحوزه وعسفيا) لتكون منطقة طبيعية للتنزه والاستجمام ، وتحويلها الى محاجر لاحتياجاتها .

وأثارت الموضوع أيضا خمس كتل برلمانية اخرى هي الجاحال ، وهعولام هزه والمركز الحر والاحرار المستقلون .

وتولى وزير الزراعة جباتي الرد فقال انه يدرك صعوبة الوضع والتشويه الذي سيحل بالكرمل اذا ما أقر المشروع ، ولكن وضع الشركة صعب لان الاحتياطي من الاراضي انتهى ، وما عند الشركة من مصادر لا يكفي لاكثر من اربع سنوات اخرى. وقال ان محامي الدولة أكد انه لا يجوز اصدار الترخيص لشق المحاجر في هذه المنطقة دون موافقة هيئة المناطق الطبيعية المحمية ولجنة التخطيط في المنطقة . واللجنة الحكومية ستبت في الامر .. واقترح مناقشة الموضوع في لجنة الداخلية ، واقرت الكنيست الاقتراح .

وفيما يلي ننشر ملخص كلمة النائب توفيق طوبي حول هذا الموضوع :

ان الموضوع الذي نحن بصدده اليوم في الكنيست ، أثار الجمهور مدة طويلة ولا سيما الجمهور الحيفاوي .

اذ بعد جهود كبيرة ونضال متعدد الاشكال ضد أصحاب المصالح على أنواعهم ، كان من نصيب أهالي حيفا ، وليس أهالي حيفا وحدهم ، بل جماهير الشعب في البلاد ، في سنة ١٩٧١ ، حديقة عامة على الكرمل أعلن أنها حديقة وطنية لحماية الطبيعة . ولقد استملكت أراضي خاصة لهذا الغرض وأنفق عليه ٢٠ مليون ليرة تقريبا ، ولم يتأسف أحد على ذلك . وأصبحت تلك الارض منطقة للتنفس في أيام الراحة وللاصطياف . وكانت بالفعل رائعة وجميلة تستحقها حيفا وجوارها .

ورأى الخبراء والهيئات التي بحثت في طلب شركة نيشر ، ان اتخاذ الشركة محاجر لها في تلك المنطقة يسبب ضررا بالغا في ظهر الكرمل في أعلى قسم منه ويسبب انخفاضه مئة متر . وهذه المحاجر تبرز للعيان من أماكن بعيدة وقريبة ، وهي تزيل الملامح الجميلة على الكرمل ، وتقود الى القضاء على القسم الاكبر من الجبل ولا سيما القريب من حيفا ..

والغريب ، بل المستهجن ، ان تقرر الحكومة تشكيل لجان وزارية للبحث في طلب شركة نيشر .. ان اقامة مثل هذه اللجان خرق لنصوص القانون المتداول .. بينما هيئات شعبية ورسمية تبدي قلق الجمهور ومعارضته ، منها هيئات سلطة حماية الطبيعة ، وجمعية حماية الطبيعة ورئيس بلدية حيفا نفسه . أما مشروع « نيشر » ومؤيده فيحاولون الوقوف أمام اضطراب النفوس في البلد ، بوضعهم مصلحة العمال ومعاشهم .

ان أصحاب هذا المشروع جنوا الارباح الطائلة من استغلال عمال « نيشر » ، بل فرضوا على كثيرين منهم حتى هذا اليوم ان يسكنوا في المنطقة القذرة من المشروع ، انهم لن ينجحوا في السمسرة بالاهتمام بمصالح العمال .. ان اهتمامهم هو لمجرد ضمان المزيد من الارباح لجيوبهم .

وقال توفيق طوبي ان الحكومة التي تقف الى جانب أصحاب الاموال ، وتصرف الجهود الكبيرة وتوظف الاموال على الحرب والاحتلال ، يأتي اهتمامها بالجو والبيئة وصحة الجمهور في أسفل درجات الاهتمام .

وطالب توفيق طوبي باتخاذ قرار قاطع يمنع المس بسلامة الطبيعة ويحافظ عليها للصالح العام .

جنديان فاران من الخدمة العسكرية

تل ابيب ـ ضبطت شرطة تل ابيب جنديين فارين من الخدمة العسكرية ، وهما هاربان بسيارة تندر سرقاها خلسة في ليلة يوم الثلاثاء الماضي من امام بيت صاحبها . والجنديان ، وعمر كل منهما ١٨ عاما ، هما من اللد وكفار يونا . وتفصيل الحادث انه بينما كانت دورية من الشرطة تتجول في احد الشوارع في تل ابيب لاحظت سيارة مسرعة بشكل هائل وهي تقطع « الاشارة الحمراء » .. وعندما رفض سائقها الانصياع لاوامر الدورية بالوقوف اطلقت الدورية النار على السيارة فاصابت عجلتها ، وعندها تعطلت السيارة فالقت الدورية القبض على من فيها ووجدت ان احدى الطلقات النارية اصابت احد راكبي السيارة في بطنه ، وتبين من التحقيق ان الاثنين من المطاردين هما من الفارين من الخدمة العسكرية الاجبارية .

٤١٥ مليون دولار مساعدة اميركية لاسرائيل

واشنطن ـ طلب وزير المالية ، سبير ، من السلطات الاميركية مساعدة اميركية جديدة لاسرائيل بمبلغ ٤١٥ مليون دولار . وصرحت مصادر اسرائيلية هنا ان ٣٠٠ مليون دولار من هذه المساعدة مطلوبة لشراء أسلحة اميركية . والوزير سبير يزور الولايات المتحدة الان لهذا الغرض . وهو يطلب ان تبدأ هذه المساعدة من السنة المالية الجديدة . وستبدأ في أول تموز القادم .

اجتماع شعبي في شفاعمرو

يوم السبت الموافق ٧٣/٢/٢٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم في الاجتماع : **عمر خطيب**

اميل حبيبي

حول : الوضع في فيتنام بعد توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة عكا

اجتماعات عامة على شرف المؤتمر الثاني للمنطقة

السبت ٢٤-٢

الرامة — **ابراهيم مالك وسميح القاسم**

البقيعة — **محمد نفاع وسميح صباغ**

كفر ياسيف ـ قسم الفتيات . في البرنامج : كلمات ، توزيع بطاقات عضوية ، تضييف ، عرض مناظر من الاتحاد السوفييتي بواسطة فانوس سحري .

الاحد ٢٥-٢-٧٣

كفر ياسيف ـ احتفال منطقي لمنظمة أبناء الكادحين في نادي كفر ياسيف
ـ كلمة **رفيق نصرة** عضو اللجنة القطرية لمنظمة أبناء الكادحين
ـ فن ، أناشيد ، رقص ، ومناظر من الاتحاد السوفييتي بواسطة فانوس سحري

الاثنين ٢٦-٢-٧٣

كفر ياسيف — **محمد نفاع**

البعنة — **نمر مرقس**

الثلاثاء ٢٧-٢-٧٣

جديدة — **نمر مرقس**

عكا — **ابراهيم مالك وزياد موسى**

ابو سنان — **محمد نفاع ورفيق نصرة**

الجمعة ١٩٧٣/٣/٢

المؤتمر الثاني لمنطقة عكا

يفتتح باحتفال شعبي ، الساعة السادسة مساء في قاعة سينما « بستان » بعكا . برنامج الاحتفال : افتتاح : **زياد موسى** ، بيان لجنة المنطقة : **محمد نفاع** تحية مركز الحركة : **يورم غوجانسكي** ، تحية منطقة الحزب : **جمال موسى** ، كلمة من عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب **توفيق طوبي** ، كلمة الشعر **سميح القاسم** . ويقوم برنامج فني حافل : تمثيلية « الفيل يا ملك الزمان » اخراج **عصام خوري** ، اناشيد ، غناء ، عزف وحوار مسرحي .

جيوردانو برونو ـ شـــهيد العـلم



لم يكن كوبرنيكوس يعير النجـوم البعيدة سوى قليل من الاهميـة ، وقد أكد برونو ان كل نجم هو شمس كبيرة كشمسنا ، ولها كواكب تـدور حولها . وقال اننا لا نستطيـع رؤيتها لانها بعيدة جدا ، وكل نجم هو مركز كون ، تماما مثل نظامنـا الشمسي . وهناك ما لا يعـد ولا يحصى من الاكوان .

وأكد جيوردانو برونو ، أيضا ، ان لجميع هذه الانظمـة الموجودة في الفضاء بداية ونهاية ، وانها تتغير باستمرار . وهذه كانت فكرة جريئة غير عادية . اذ ان الديانة المسيحية علمت ان الكون لا يفنى ، وهـو سيبقى على الصورة التي خلقه الله عليها .

كان برونو يتمتع بذهن حاد خارق للعادة . وقد فهم بفعل ثقافتـه وحدها أشياء اكتشفها فيما بعـد فلكيون بمساعدة التلسكوب . ومن الصعب علينا ، في هذه الايام حتى ان نتصور مدى التغيير الهائل الذي أحدثه برونو في علم الفلك . لقـد كان أشبه بذلك الرجل الذي أطلق سجينا من سجنه ولكنه من رؤيـة الكون العجيب اللامتناهي بـدل الجدران في حجرته المظلمة الضيقة .

وقد اعترف الفلكي كبلر ، الذي عاش بعده بقليل بانه شعـر بالدوار وهو يقرأ كتابات الايطالي الشهير .

واعتبرت الكنيسة جيوردانـو برونو عدوها اللدود . فنظرية برونو التي تقول ان هنالك أكوانـا مسكونة لا حصـر لها ولا عد ، وان الكون لا نهاية له ، دحضت تمامـا قصص الكتاب المقدس حول خلـق العالم وعودة المسيح الى الارض التى يعتمد عليها الدين المسيحي . والاتهام الذي قدمته الكنيسة ضد جيوردانو برونو تضمن مئة وستين ألف نقطة .

وقد أعلن آباء الكنيسة ان برونو هو كافر ، وحرضوا السلطات عـلى منعه من العيش في ايطاليا والبلدان الاخرى .

وعـــاش برونو فترة طويلة في المنفى . وتاق للعودة الى بـــلاده المشمسة ايطاليا . وقد استغـــل اعداؤه هذه الرغبة لتدميره .

وتظاهر شاب ايطالي ارستقراطي يدعى جيوفاني موسينغو بانه مهتـم بكتابات برونو العديدة التي كـانت تطبع في مختلف المدن الاوروبيـة . وكتب الى برونو يطلب منه ان يكون تلميذه ، ويعده بمكافاته بسخاء على عمله .

كان الخطر الشديد يهدد كل منفي يعود الى وطنه . ولكن موسينغـو أكد له بغدر أنه سيتمكن من حمايته من كل الاعداء .. وصدقه برونـو ، خاصة انه ضاق ذرعا بالتجوال في البلدان الاجنبية .

لم يكن العالم العظيم يعـرف ان الخطة الغادرة لاغرائه على العودة الى ايطاليا كانت من صنع ديوان محكمة التفتيش ، تلـك المحكمـــة التي انعقدت في ايطاليا واسبانيا لاضطهاد اولئك المتهمين بجرائم ضد الديـن وقد دفع المحققون والقضاة الى الموت بمئات الالوف من الضحايا . وكـان برونو واحدا منهم .

ذهب جيوردانو برونو الى مدينة البندقية ، وبدأ في اعطاء الدروس الى ميسنغو ، وحصل تلميذه عـلى وعد منه بأن ياتي لوداعه اذا ما قرر السفر .

كان ميسنغو يخشى ان يعـرف برونو بخطط ديوان محكمة التفتيش التي أعدت له ويهرب كما فعـل في أيام الصبا . ولكنه اذا ما جـاء الفلكي لوداعه فسيتمكن من اعادته .

بعد دراسة استمرت عدة شهور ، ادعى ميسنغو ان برونـو يبخل في تعليمه ، وهو لا يرغب في اطلاعه عـلى معلوماته السرية .

وردا على هذا الادعاء استعد برونو الى النزوح عن البندقية ، فوشى به ميسنغو الى محكمة التفتيش . وفي ٢٣ ايار ١٥٩٢ ألقي القبض عـلى العالم الشهير ، وامضى ثمـاني سنوات فظيعة في السجن .

كانت الحجرة التي أقام فيها تقع مباشرة تحت سقف من الرصاص ، لذلك كانت حرارتهـا في الصيف لا تحتمل . أما في الشتاء فكانت رطبة وباردة . وكانت الحياة في هـــذا السجن معناها الموت البطيء .

لماذا أبقاه جلادوه في السجن لمدة ثماني سنوات ؟ انهم أملوا ان يجبروا الفلكي على التخلي عن تعاليمـه . فهم لو نجحوا في ذلك لاعتبروه نصرا كبيرا لهم .

كان برونو معروفا محترما في كـل أوروبا ، ولو أعلن انه كان مخطئـا وان الكنيسة على صواب ، لعـاد كثير من الناس الى الايمان بخرافات الكنيسة حول بناء الكون .

مهما يكن من أمر ، فان جيوردانو برونو كان رجلا يتمتع بقدر كبير مـن الشجاعة . فتهديـــدات مفتشي الكنيسة وتعذيبهم لم تقو عـلى تحطيمه . وبكل عناد قدم البراهين على صحة تعاليمه .

وحكم المفتشـون عليه بالموت . وعندما سمع جيوردانو برونو قـرار المحكمة قال للمفتشين بصوت هادىء: « ان الخوف الذي أظهرتموه لدى نطقكم بالحكم ، باسم الله الرحيم ، هو أشد من خوفي لدى استمـاعي له » .

كان من عادة محكمة التفتيش ان تقول لدى نطقها بالحكم الكـاذب : « ان الكنيسـة المقدسـة تطلب ان يعاقب ذلك الشخص المذنب بدون ان يسفك دمه » . وكان هذا عمليا مـن أفظع الاحكام . اذ معناه حـــرق الضحية وهي لا تزال على قيـــد الحياة !

وقد أحرق جيوردانو برونـــو بالشد على الخازوق في ١٧ شبـاط ١٦٠٠ .

اقتيد برونو الى حتفه باحتفـال مهيب . وتصدر الحفل علم بلـون الدم . وقرعت كل أجراس الكنائس . وراح مئات مـن القسس يرتلـون التراتيل الجنائزية وهم بملابسهـم الرسمية الكاملة . كان برونو يلبس ثوبا صورت على ظهره أشكـــال مختلفة للشيطان ووضعت على رأسه قبعة عاليـــة ذات شكل مخروطي ، رسم عليها انسان يتلوى وســط لهيب النار . كانت القيود الثقيلة في يديه ورجليه تخشخش وهو يمشي . فالجلادون كانوا يخشون ان يقـوم برونو الشجاع بمحاولة أخيرة لاطلاع الناس على الحقيقة ، لذلك قطعـوا لسانه حتى لا يستطيع الكلام .

ومشى وراء المحكوم برونو موكـب من الاساقفة والقسس وموظفـــو الدولة والارستقراطيون بملابسهـم الفاخرة .

مئات الالوف من المواطنين مـــن سكان روما تجمعوا في ساحة الاعدام . واحتشد الناس على طول الشوارع التي سار فيها الموكب . وكــــان الجمهور المتعطش لمشاهدة الحفـــل يعتبر كل الاجراءات وكأنها مشهـــد من مشاهد العيد . والقليل مـــن الناس هم الذين صدموا من المعاملة الوحشية التي عومل بها هذا العالم الشجاع .

قبل ان يشد جيوردانو برونو الى الخازوق ، منح الفرصة للتبرؤ مـن نظرياته ولطلب المغفرة . لكن الفلكي العظيم رفض العرض بكل ابـــاء وشمم . وتقدم الى الخازوق بخطوات ثابتـة . ولم يصـدر من شفتيه أي أنين عندما أخذت تلتهمه النيران .

وهكذا مات الفلكي العظيم عـلى الخازوق . ولكن السلطات الكنسية لم تستطع الحيلولة دون تطـــور العلم .

وكل شهيد في سبيل العلم حـــل محله عشرات آخرون .

وفي سنة ١٨٨٩ انتصب نصـــب تذكـــاري لجيوردانـو برونو ، في الساحة التي لاقى فيها حتفـــه في رومـا .



برونو وهو مشدود على الخازوق وتلتهمه النيران ..

«الاتحاد» قبل ربـع قرن

دأبت الاتحاد ، منذ صدورها ، على الاهتمام بقضايا الشعب اليومية والمعاشية . وفي العدد ٣٧ ، السنة الثالثة ، الصادر في ٢٣ شباط ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، نقرأ على صفحة الاخبار المحلية الاخبار التالية :

أين تصرف أموال الشعب ؟

كانت قرية يافة الناصرة قد طلبت من الحكومة للمرة الرابعـة تحسين الطريق المؤدية الى القرية ، مـع العلم انه مضى عليها حتى الان وهي تجمع الضرائب لهذه الغايـة بمعدل ٥٠٠ مل عن كل فرد دون ان تبدي اي اهتمام في تلبية طلبات أهل القرية المذكورة . وقد وصلتنا صورة عن العريضة التي رفعوها الى قائمقام الناصرة بهذا الخصوص وهي كمـا يلي :

نحن الموقعين ادناه اهالي قرية يافة الناصرة نعرض عليكم ان طريـق الاسفلت العام لا تمتد الى داخـل قريتنا . وقد سبق ان طلبنا مدها ، ولكن لم يستجب طلبنا . وحيث انه من العسير جدا على اهالي بلدتنا ان يبقوا منعزلين عن الطريق العام ولا سيما وان لهم اشغالهم في النـاصرة وحيفا وغيرهما ، ولما كنا جميعـا مستعدين لدفع نفقات تكملة تعبيـد الاسفلت الى داخل بلدتنا ، نرجو ان تهتموا للامر في اقرب وقت ممكن .

نلفت نظر الدوائر المختصة الى هذا الامر فليس صحيحا ان تؤخذ اموال الفلاحين لتصرف على الارهـــاب والبوليس وعلى ترحيل التجـــار البريطانيين . ان اموال الشعب يجب ان تصرف ولو قسما منها عـــلى الشعب .

رسالة الناصرة
المجلس البلدي الجديد

الى الان لم تبت الحكومة في أمر المجلس البلدي الجديد وهذا الامـر يجلب ضررا كبيرا على البلدة فالادارة الحالية لا تهتم قليلا او كثيرا بأمور البلدة ، لا من الناحية الصحية ولا من ناحية النظافة ولا من اية ناحية أخرى . وقـــد اصبحت الشوارع بحالة سيئة جدا ، وان استمر الحال على ما هو عليه ، والصيف اصبح على الابواب فان الامراض ستنتشر في البلدة وستهدد السكان الذين يدفعون الضرائب الباهظة للبلدية والحكومة دون ان يلمسوا اية فائدة من ورائها ، في الوقت الذي تصرف فيه هـــذه الاموال على تسييج الدوائر وبعض المناطق بالاسلاك الشائكة . وقـــد وصلت خلال هذين الاسبوعين كمية من الاسلاك الشائكة واصبح السكان يشاهدونها في بعض الشوارع .

رسالة عكـــا

يشكو الاهالي من عدم وجـــود مستشفى في عكا يمكن ان تستفيد منه عكا والقضاء فالى هذا الامر الضروري نوجه انظار دائرة الصحة .

ـ تتعرض مياه الشرب التي تصل الى عكا من الكابري الى اوساخ كثيرة بسبب القناة القديمة التي تمر فيها.

ولهذا نرجو من البلدية ان تسرع في تنفيذ مشروع مد الانابيب الحديدية الى البلد .

ـ لا تزال شوارع البلدة سيئة جدا على الرغم من ان البعض منها قـــد عبد من جديد ، وذلك راجع الى عدم العناية الكافية بتعبيـــد تلك الطرق . فنرجو من المسؤولين ان يولوا هذا الامر اهتماما كافيا .

رسالة ترشيحا
كلية ثانوية ومستوصف

زار مدير المعارف العـــام ومدير الصحة العام قرية ترشيحا واجتمعا مع المجلس المحلي للبلدة ودارت معهما ابحاث مختلفة تتعلق بمصلحة البلدة مثل تاسيس كلية ثانوية كاملـــــة الصفوف ، مع مستوصف طبي وعيادة مجهزة بجميع اللوازم الطبية . وقد وعدا بتاسيس الكلية وبتزويد البلدة بالمستوصف مقابل ان تقدم البلـــدة قطعة ارض تبلغ مساحتهـــا عشرة دونمات .

وقد تحمس بعض افاضل القرية وتبرعوا بقطعة ارض كبيرة تبلغ ٥٠ دونما لهذا الغرض . وما على الحكومة الا ان تقوم بتحقيق هذا المشروع دون تلكؤه .

رسالة غزة
محلــة الشجاعية

يتساءل سكان محلة الشجاعيـــة بغزة عن سبب اهمال المجلس البلدي لمحلتهم وعدم اهتمامه بها . فالاحياء قذرة واضواء الكهرباء معدومة فيهـا والشوارع والطرقات غير منظمة فيها.

وهم يطلبون من المجلس البلدي ان يهتم بمحلتهم التي يسكنها مواطنون دفعوا من الضرائب مثل ما دفع غيرهم او اكثر .

قضت مضاجعهم

على هــامش الاحـاديث والاشاعـــات عن انتخـابات البلدية في عكـــــا

استهتار بلدية عكا بشؤون البلد ، واهمالها الشنيع لكل مرافق الحياة فيهـــا ، أدى ويؤدي الى ازدراء الجمهور لادارة البلدية ، والاستهتار بأحزابها الصهيونية ، حتى ان هذه البلدية ، اصابها مثل ما أصـــاب كثير الشاعر عند استهانته باعـرابي أصر على ان يهجوه بثلاثة أبيـات ، تنازل بعدها الى بيتين ، ثم الى بيت واحـــد من الشعر ، فقال كثـير مستخفا : وما عساه يقول في بيت من الشعر ؟ .. وكان كثير قصـير القامة ، فقال الاعرابي :

قصير القميص فاحش باب بيته
يعض القراد باسته وهو قائم

فجن جنون كثير ، ووثب عـلى الاعرابي ، فصاح أحدهم : ولكنـه فعل ذلك برضاك . فقال كثير : لـم أكن أعلم انه سيبلغ بي هذا المبلغ في بيت واحد ...

وكذلـــك الائتلاف البلـــدي الصهيوني ...
لم يكن يعلم انه سيبلغ به الامـر هذا المبلغ في هذه السنة .

فالبلديـــة ووزارة الاسكـان ، والادارات الحكومية المختلفة ، تهمل قضايا السكن الحادة ، وتهمـل النظافة ، وتهمـل الانارة في الشوارع والازقة فيوسعها الناس سبا وشتما، وتوسع الاهالي اهمالا ، ولا تلتفـت لشؤون الصيادين ، ولا للمدارس ، ولا لاي شيء في عكا القديمة .

و « فجأة » تقترب الانتخابـات ، فترسم الاحزاب الصهيونية على فمها ابتسامة عريضة وتأتي الى الناس ، فلا تجد عندهـــم الا أعراضـا ، وازورارا ، وجفاء ، فتقف مشدوهة فاغرة الفاه متعجبة .

وأعجب العجب ، أن يعجب زارع الريح اذا لم يجد غير العاصفـــة حصادا .

وتصيـــح السلطة : يا أيهـا الناس .. ان أحزاب الصهيونية في خطر .. وبهمس الشامت ، يقـول الناس ، «اللي من ايده .. اللـه يزيده» .

ولعل أشد الاحزاب الصهيونيـة يتما في عكا القديمة .. المـراخ .. والمبام العرب .. وكالحيـــة التي ضربت على يافوخها تبحث هـــذه الاحزاب برأسها وذيلها ، ولسانهـا وأسنانها ، عن شخص .. مقبــول لدى عرب عكا ، وفي الوقت نفســه يكون اطوع لها من البنان ، ليصبـح أضيع من الايتام في مأدبة اللئام .

الطائرة التي تحطمت في نيجيريـا وقتل أكثر ركابها ، واكبت حادثتهـا تعليقات كثيرة ، منها ، ان مـــدرج الاسفلت لم يتحمل ثقل الطائرة .. ولكن ظريفا علق على الحادث بقوله : ان « السوليل بونيه » قـد بنـت شوارع كثيرة في افريقيا ، وربما كان المدرج المذكور أحدها .

وجماهير عكا ، كشارع الاسفلت هذا ، لم تعد تتحمل ثقل احـــزاب الائتلاف البلدي الصهيوني ، بل ربما كانت السلطة وأحزابها كالشـــارع المذكـــور ، فلم تعد تتحمل أعراض الجمهور العكي عنها فقررت ان تنتقم ، ولذلك فهي تشيع انها ستخـــوض معركة الانتخابات لبلدية عكا في عـدد من القوائـــم قد يصل الى ٧ ـ ٨ قوائم ، وربما أكثر .

والمؤامرة على سكان عكا العـــرب هنا واضحة .. فالسلطة تريـــد ان تبعثر الاصوات ، فلا تنجح مـــن قوائمها واحدة ، والاهم بالنسبـــة

بقلم : محمود ابو شنب

للسلطة ان لا تنجـــح القائمـــة الشيوعية ... « بي وبأعدائي » وهو مكسب كبير ـ اذا تحقق ـ للسلطة ، وضربة قاصمة لعرب عكا أجمعيـن فليس أحب ولا أحلى على قلب هذه السلطة أن لا يكون أي ممثل عربي في البلدية اطلاقا ، حتى ولا مـــن أذناب السلطة ، اذ ان مثل هـــذا الامر يسهل على الاحزاب الصهيونية في البلدية تنفيذ برامجهم العنصرية في ترحيل عرب عكا .

وليع شباب عكا هذه الحقيقة جيدا .

مضى الوقت الذي كنا فيه نحـن العرب نحسب حســاب « قرايا » ، وعندما يبلغ الامر بأحزاب السلطة ، من المتدينين حتى الجاحال حـــد الوصول الى مثل هذه الحسابات ، فمثلها مثل « بغل الحنانة » الـذي يبقى يدور العمر ، في مكانه .

شباب عكا بقيـــادة الحـــزب الشيوعي ، لديه من الخبرة مـــا يكفيه لتمييز أحزاب السلطة ، ولو أصبحت كالحرباء تغير جلدها في كل لحظة ، ولو تخفت وراء أسمـــاء وأشخاص أيا كانوا .

ليقين أحزاب السلطة في عجزهـا عن اثارة الجمهور العكي ضد حزبـه الشيوعي لجأت هذه الاحزاب اليوم الى نغم جديد ، خبيـــث لئيـم ، فهي تشيع بواسطة عملاء أحزابها ان « الشيوعيين ، لا بأس بهم ، وهـم سينجحون في ادخال ممثل للبلدية ، ولكن الشيوعيين وحدهم ونضالهم لا يكفي لاصلاح النواقص التي تعـاني منها عكا القديمة ، لان السلطـة لا تنظر لهم بعين الرضا ، وواقع البلد يحتـــاج الى « قوى اخـــرى » « مقبولة » لـدى السلطـــة لكي تستطيع بالتعاون معها ، اجــــراء الاصلاحـــات اللازمـــة في البلد ، خصوصا والسلطة لا تعرف الكثير عن مشاكل البلد ، لان الشيوعيـين في اجتماعات المجلس البلدي يتحدثـون عن قضايا فيتنام والشرق الاوسط ، بدل ان يثيروا مشاكل البلد » .

فخ هذه الدعاية الخبيثة الـــذي ينصبه المراخ والمبام ، لن يقع فيـــه سواهم ، لان جماهير عكا تعـــرف جيدا ان الحزب الشيوعي لم يترك قضية من قضايا البلد الا وتبناهـــا حتى أصغرها ، وأرسـل عشـــرات الوفود والعرائض ووزع عشـــرات المناشير والنشرات لمعالجة النواقص ، والممثل الشيوعي في البلدية ، كـــان طوال الوقت في حرب شعواء مـــع ممثلي العفودا والمتدينين والمبـــام ، وكل الائتلاف البلـــدي العنصري ، دفاعا عن مصالح الجماهير العكية .

وبعد .. فان « القوى الاخرى » « المقبولة » لدى السلطة كانت ومـا زالت حتى الان موجودة في الائتـــلاف البلدي ، فما الذي يمنع البلديـــة والدوائر الاخرى ان تتعاون معهـــا لاصلاح النواقص في البلد ؟؟

ان قضايا عكا الاساسية ، وعـلى رأسها قضية السكن المؤلمة ، لم تحل بعد ، لا لان الشيوعيين لا يريـــدون ذلك ، ولا لان السلطة لا تعـــرف مشاكل كل البلد ، بل لان السياسة الرسمية والائتلاف البلدي الصهيوني والدوائر الحكومية المختلفة لا تريـد حل مشاكل البلد .

اننا نتهم البلدية والحكومة بأنهـا عن قصد وسبق اصرار تهمـل عكـا القديمة ، لارغام السكان العرب على قبول البرنامج العنصري في ترحيلهم الى قرية المكر .

واما خرافة الحديث عن قضايـا فيتنام والشرق الاوسط فليست الا لعبة من ألاعيب السلطة ، وخير دليل على ذلك هو بروتوكول البلديـــة الذي يسجل فيه ما يقوله أعضـاء المجلس بما فيهم الممثل الشيوعي .

للاحاديث عن الفيتنام مكان غـــير اجتماعات البلدية ، واذا لزم الامر ففي اجتماعاتهـــا أيضا ، وهل الا اعتزازا وفخرا ان تذكر وبكل شرف واحترام قضية الحرية المقدسة التي سالت على مذبحها دماء عزيزة غزيرة، دفعها ثمنا هذا الشعب البطل ...

الشعب الفيتنامي ، نعم هي قضيـة حرية كل الشعوب المدافعة المكافحة عن كرامتها وحريتها .. ولينفجر ان شاء ، من لا يعجبه الحديث عـــن المآثر البطولية لشعب أراد التحـرر فاجمع كلمته ورص صفوفه .

أم ترى يكون الحديث أفضل عـن مخازي الاحزاب الصهيونية عندمـا سخرت أجهزة البلدية والاجـــراء العرب للدفاع عن سياسة الاحتـلال والحرب التي تنتهجها الحكومـــة والائتلاف البلدي .

وهل تظن الاحزاب الصهيونية ، ان عرب عكا قد نسوا التاريخ الاسود لهذه الاحزاب حين حرضوا المواطنين اليهود اكثر من مرة للهجوم على سكان عكا العرب ، وأفشلت المؤامـــرة العنصرية وحدة الصف التي تجلت بين الشيوعيين وكل المواطنين سكان عكـا القديمة .

وعندما كان الشيوعيون يعتقلـون ويقدمون الى المحاكمات ويغرمون ، كان الدعاة العرب المتصهينـــون ينبحون مع أحزابهم ضد الجماهـير والشيوعية .

وفي الانتخابات الماضية بح صـوت رئيس البلدية الحالي ، لانجاح قائمة شعبان ، فلم تنجح ، وفل كذلك في قائمة المتدينين واعوانهم ومغرياتهم .

وكل ما عملته قائمتا شعبـــان والمتدينين انهما « لطشتا » بضـع مئات من الاصوات ، ذهبت الى سلة المهملات ، وخسرها في الواقع سكان عكا العرب . القائمتان المذكورتـــان قدمتا خدمة عظيمة للاحـــزاب الصهيونية المتفاهمة ، بانهما منعتـا عن الشيوعيين ممثـــلا ثانيـــا في البلدية .. فهل تتكرر هذه المسرحية في الانتخابات المقبلة ؟ .

الاحزاب الصهيونية من المتدينين والمراخ والمبام والجاحال ، يعرفون جيدا ، انه خلال خمس وعشريـــن سنة لم تبن حتى ولا غرفة واحدة في عكا القديمة ، بالرغم من أن عـــدد السكان العرب ازداد أكثر من أربعة أضعاف ، وما زالت أزمة السكـــن الخانقة تجثم بظلها الرهيب عـــلى عشرات العائلات في عكا القديمة .

ثم يقفز دعاة هذه الاحزاب في هذه الايام « ليلحقـــوا حالهم » قبل ان يفوتهم الركب ويغضب السيد ...

وبعد ، فلا يتوهمن متوهم ، ان مشاكل البلد سوف تحل اذا مـــا نجحت قائمة هذا الذنب أو ذاك ، فليس « بالحسمسة واللحس » تحل القضايا .

ذلك لان المعركة الدائرة اليوم ، هي حول السياسة الحكوميـــــة الرسمية ، سياسة الاحتلال ، وضم الاراضي ، سياسة الاعتداد عـــلى القوة ، وعضـــلات القاعديـــن في واشنطن ، سياسة التنكر لـ سوق شعبنا العربي الفلسطيني .

واشد ما يفزع حكام اسرائيـــل والقيادة الصهيونيـــة اليوم ، هي الكثافة السكانية الهائلـــة للعرب في المناطق المحتلة التي يبرمجون ابتلاعها، والتي يبنون فيها المستوطنات عـــلى قدم وساق .

ودعاة الاحزاب الصهيونيـــة لا يريدون التحدث عن ذلك ، لانهـم يريدون عزل القضية الاساسيـــة والسياسة العامة لاحزابهم ، ولذلك تراهم يقولون « البلد » ، « مصلحة البلد » ، « مشاكل البلد » ، وكان عكا القديمة بعشرة آلاف ساكنيهـا موضوعة في علبة مقفلة في قاع محيط، لا يربطها بما يدور حولها رابط .

الاحـــزاب الصهيونية والحكومة ، تود لو تطرد عرب المناطق المحتلة ، لتبقى لهم « أرضا بـدون عرب » ، وهل يختلف الامر في عكا ..؟ وبرامج الترحيل واضحة وقائمة ، ومن يريد ان يعرف ، فليذهب الى قريـــة المكر ليرى بعينيه حقيقة الامر .

هذه هي حقيقة المعركة ، وهـــذا هو الاساس ، ومن يرى غير ذلك فهو وشأنه ، ولكن واجبنا نحـــن الشيوعيين التنبيه والعمل بكل مـا في طاقتنا لافشال مخططات السلطـة وأحزابها .. وأعوانهم العرب .

وفي معرض ردنا على النـــاس الطيبين ، نقول لهم ، ان الشيوعيين لا يحتكرون شيئا ، ومجال الكفـــاح والنضال من السعة بحيث يستطيع استيعاب كل الناس ، وقائمتنـــا لانتخابات البلديـــة ، كانت ومـــا زالت وستبقى مفتوحة لغـــير الشيوعيين من الشخصيات والشباب الوطني المستعد للدفاع عن حريـــة الجماهير وكرامتها ، وحقها في الحياة، وشملت قائمتنا في الماضي وستشمل في المستقبل أيضا مثل هذه القـــوى الشريفة .

غير ان قائمتنا لن تكون مفتوحـــة امام شخص يعلن على رؤوس الاشهاد: « انتخبـــوني اليوم للبلديـــة ، واشنقوني غدا على عمود كهربـاء في ساحة البلد » .. لمثل هذا الـــذي يريد الكرسي بأي ثمن ولا يهمه بعـد ذلك شيئا ، لن تكون قائمتنـــا مفتوحة ، وان شاء ان يشنق نفســه فهو حر ان يفعل .

وأما أولئك الذين يريدون خدمـة شعبهم حقا وصدقا ، فانهم لن يجدوا في غير صفوف الشيوعيين مكانا لهم.

ومع جميع القوى المكافحة العنيدة، مع جماهير عكا وشبابها مع الحـــزب الشيوعي المجرب ، تتحقق مكاسب ، وتصان كرامة وحياة أبية .

كيف يستعد حزب المتدينين «المفدال» للانتخابات

يحـــارب على كـــل شبر أرض من أجـــل كـــل صــوت ويستخف بنـــاخبيه العـــرب وكـأنهم حزمـــة خبيـــزة !!

لم يعد سرا ان ارتفـــاع حرارة الاحتلال والتوسع لدى حكام اسرائيل تسير سيرا طرديا مع ارتفاع حرارة المعركة الانتخابية المقتربة .

ويبرز في هـــذا السباق حزب « المتدينين الوطني » ـ المفدال ـ الذي له وزيران في الحكومـــة : الداخلية والاديان ، ونال في الانتخابات الماضية من اصوات الناخبين العرب ما اعطاه مقعدا كاملا في الكنيست .

وهو يسن أسنانه الآن ، وجيوبه ، لاقتناص المزيد من اصوات الناخبين العرب الذين يعتبر ســـعر اصواتهم بسعر حزمة الخبيزة .

ومع اهتمامه باصوات النـاخبين العرب فانه لا يقيم ادنى وزن لايـة كرامة للجماهير العربية . فحتى حزب « العمل » مضطر الى تلوين تصريحاته التوسعية بألوان زاهية يتوهم انهـا تنطلي على الرأي العام العالمي . أما « حزب المتدينين » فـــلا رادع ولا مسؤولية .

ففي المدة الاخيرة ثارت ثائرة هذا الحزب على بعض زعماء حزب «العمل» مثل الون ، لانهم اشاروا الى امكانية

بقلم : « مندهش »

الموافقة ، مجرد امكانية ، على جعل الملك حسين قيما على امـــاكن المسلمين المقدسة في القدس القديمة !

وللضغط على رئيسة الوزراء قبيل سفرها الى واشنطن في مطلع الشهر القادم ، اجتمعت كتلة هذا الحزب ـ المفدال ـ في الكنيست ، وقررت هائجة مائجة قرارات منها :

+ « لم يعد الان اي نقاش على واقع ان القدس ستبقى كاملة وموحدة تحت السيادة الاسرائيلية ، عاصمة للدولة ، وبدون ان يعطى لاي كان اي مركز سياسي فيها » .

+ « على الحكومة ان تعمل على توسيع الاستيطان المدني والقروي في جميع انحاء ارض اسرائيل (فلسطين)» .

ان تصريحات زعماء هذا الحزب ، المغالية في التوسع ، تترك الانسان منهولا من عـــدم مسؤوليتهم ومن استخفافهم بقضية السلام وبالرأي العام العالمي ، ثم بناخبيهم العرب .

ومن المعروف انهـــم من اشد المتحمسين لجماعة «اسرائيل الكبرى» . ويعطفون عطفا مكشوفا على عصابة كهانا .

وقد آن الاوان ان نفســـع حقيقة هذا الحزب امام الالوف من «الاوادم» العرب الذين لم يستحوا في المـــرة الماضية وانتخبوا هـــذا الحزب وسياسته .

واعتقد انه يجب ان تكون لجريدة الاتحاد عودة ، ثم عودة ، على هـــذا الموضوع الخطير . فكما قيل : « اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله » . ومن يريد ان يتمسح بأذيال هذا الحزب ، الاحتلالي غير المسؤول ، عليه ان يعرف اي « شرف » سيناله من وراء ذلك .

حركـــة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي
الجمعية الاسرائيلية لجبهة مكافحة الهتلرية
حيفـــا
اجتمـــاع لمرور ٣٠ ســـنة لذكـــرى انتصــــار ستالينغراد
في دار الاخوة ـ ٣٩ جادة الكرمل ـ حيفـــا
الاحد ١٩٧٣/٢/٢٥ الساعة الثامنة مساء
يتكلم في الاجتماع : **أ. نويمان ، ع. العباسي ، د. ارنفلد**
رئيس الاجتماع : **الدكتورة ايتل كلينجر**
يعرض في نهاية الاجتماع شريط **«النصر الكبير في الفولغا»**
الدعوة عـــامة

ادب ثقافة فنون ★★ ادب ثقافة فنون

باختصار

ماذا بعد قرار نقابة الكتاب العبريين ؟

اتخذ المؤتمر فوق العادة الذي عقدته نقابة الكتاب العبريين ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، باكثرية ٧٨ صوتا ضد ٧٠ صوتا ، قرارا ببقاء وضع النقابة كما كان عليه حتى اليوم .

والمعروف ان ثلاثة اقتراحات عرضت على مؤتمر النقابة ، وسبق بحثها في الصحف العبرية في الايام التي سبقت المؤتمر ، والاقتراح الاول يدعو الى بقاء النقابة على حالها ، اي للكتاب الذين يكتبون بالعبرية وفي الحالات الاستثنائية تقبل النقابة في عضويتها كتابا ممن لا يكتبون باللغة العبرية من القادمين الجدد والقدامى .

ويدعو الاقتراح الثاني الى تغيير اسم النقابة الى نقابة الكتاب في اسرائيل لتضم الكتاب جميعا من مواطني الدولة ممن يكتبون بمختلف اللغات بغض النظر عن انتمائهم القومي ووجهة نظرهم ، على ان يكون من حق الكتاب الذين يكتبون بلغة واحدة ان يؤلفوا فرقة داخل النقابة .

اما الثالث فيرى عدم تغيير اسم النقابة ، ولكن يقترح ان تساعد النقابة على اقامة اتحاد تنضم فيه نقابات الكتاب في اللغات المختلفة ..

وتصف الصحف المؤتمر المذكور بأنه ابعد عن ان يكون مؤتمر كتاب ، اذ استعملت الفاظ نابية مثل «الحس» و « سد بوزك » ... ولا سيما عندما قدم **أهرون ميجد** اقتراحه بقبول الكتاب العرب ودافع عنه دفاعا ممتازا .

ولدى معرفة نتائج التصويت اعلن الكتاب دان افيدان ، وموشه دور واوري بورشتاين انسحابهم من النقابة ، بقولهم انهم يعترضون على « سند الابواز » وان ما تم هو أمر مخز ومخجل .

**

والآن ، وبعد ان يقرر مؤتمر « نقابة الكتاب العبريين » بقاء باب العضوية موصدا في وجه الكتاب العرب ، ما على الكتاب العرب ان يفعلوه ؟

وضع الكتاب العرب في البلاد ليس بالوضع الحسن ، وهم يحتاجون الى هيئة تتولى الدفاع عن حقوقهم وتطالب بمطالبهم وتحميهم ، وتكون وسيلة لرفع المستوى الادبي ، واحياء التراث العربي ، وان بقاء هذا الوضع على حاله ، حتى تتوفر الاكثرية في مؤتمر قادم للنقابة العبرية ، يجب الا يستمر ..

اننا نأمل من زملائنا الكتاب والشعراء والمؤلفين الا يمروا على هذا الوضع مرور الكرام وان نتلقى منهم آراءهم حول هذا الموضوع .

عصام العباسي

يوليوس فوتشيك — سبعين سنة على ميلاده

اليوم (الجمعة) — ٢٣ شباط الجاري — يحتفل الشعب التشيكو — سلوفاكي والانسانية التقدمية بمرور ٧٠ عاما على ميلاد الاديب والكاتب والناقد والمناضل في سبيل تحرير الانسانية من لعنة الفاشستية على اختلاف اشكالها ومصادرها ، ابن الشعب التشيكوسلوفاكي البار ، والقائد الشيوعي البطل الشهيد يوليوس فوتشيك .

ولد يوليوس فوتشيك في ٢٣ شباط ١٩٠٣ في براغ ، وكان صحفيا ، ومؤلفا ، وناقدا أدبيا ، وقائدا من قادة النضال الدمقراطي ، وكان أبوه عاملا في مصانع الفولاذ .

بدأ فوتشيك نشاطه في حركة الطبقة العاملة وفي الحقل الثقافي في تشيكوسلوفاكيا في النصف الاول من العقد الثاني من عمره . وقد درس الادب والموسيقى والفن في جامعة براغ . واشتغل عاملا بسيطا ، يكسب قوته اليومي بعرق جبينه . انضم الى الحزب الشيوعي وكتب في عدة مجلات اشتراكية واصبح قائدا بارزا منذ حداثته ، في منظمة الطلاب الشيوعيين . وفي عام ١٩٢٩ اصبح المحرر المسؤول لجريدة « تفوريا » التي اصبحت ، بقيادته الصحيحة مجلة سياسية وثقافية واسعة النفوذ ، واصبح بعدها محرر جريدة « رودي برافو » لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

ولفوتشيك مؤلفات كثيرة في الادب والسياسة ، ما عدا مقالاته وريبورتاجاته في الصحف والمجلات .

زار الاتحاد السوفييتي مرتين ونقل مشاهداته الى مواطنيه كمراسل ومحاضر ومحرر وملأت نفسه بدائع النظام الاشتراكي الجديد ومدهشاته ، ومن اروع ما انتجه قلمه كتابه عن الاتحاد السوفييتي الذي عنوانه : « حيث الغد اصبح امسا » .

النضال السري

وكانت مؤامرة ميونيخ ، فاحتلت المانيا تشيكوسلوفاكيا ، وعطلت الصحافة الدمقراطية كلها ، فاضطر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى ان يتابع نشاطه سرا ، واضطر فوتشيك الى الاختفاء والانصراف الى القيام بدراسات ماركسية ، والى تقوية وتوجيه التنظيم السري للحزب ، وايجاد مكان سري للجنة المركزية . وقد استطاع بمساعدة بعض الرفاق ، ان ينشر الجريدة السرية للحزب : « رودي برافو » ونشرات أخرى .

وقد القى الغستابو القبض عليه في ربيع ١٩٤٢ وامعنوا فيه تعذيبا وتنكيلا ليدلي بمعلوماته عن منظمات الحزب السرية . ولكنه كان جبارا في بطولته ، رائعا في ثباته ، فلم يستطع الغستابو ان ينال منه كلمة واحدة ، واشرف فوتشيك مرارا على الهلاك ، من هول التعذيب ووحشيته ، ولكنه بقي حيا كأنما يتحدى حتى الموت .

ولما لم ينالوا منه كلمة واحدة نفذوا حكمهم عليه بالاعدام ، فاعدم في عام ١٩٤٣ بعد ان قضى سنة في السجن وبعض السنة ، كانت كلها سلسلة متصلة من التعذيب والتنكيل دون ان يكل او تخور له عزيمة .

وقد كتب فوتشيك ، وهو في سجنه ، كتابه المعنون : « تحت حبال المشانق » ، كتبه على قصاصات ورق متفرقة ، بمعونة حارس تشيكي في سجن الغستابو في بانكراتس — براغ (حيث كان فوتشيك) ، وجمعتها بعد الحرب زوجته وكانت هي ايضا معتقلة في مكان ما ، ونجت مع من نجوا من الذين لم يتسن الوقت الكافي لابادتهم .

وكان فوتشيك على يقين من انه لن يعيش حتى يتم هذه السلسلة من الرسائل ، ولكنه كان على ثقة الاوروبيات . بالنصر قوية بحيث كان مطمئنا ، الى ان « نهاية كتابه السعيدة » سيكتبها الملايين من مواطنيه ، ومن المناهضين للفاشية في البلاد الاخرى .

وقد اصبح هذا الكتاب اليوم ، من اوسع الكتب انتشارا في تشيكو — سلوفاكيا ، وترجم الى كثير من اللغات الاخرى ، منها الانكليزية والفرنسية والروسية والالمانية وغيرها وغيرها .

ان الجماهير المناضلة اليوم ، ضد الحرب وضد مظاهر الفاشستية الجديدة قد رأت في هذا الكتاب وفي سيرة مؤلفه دروسا قيمة في البطولة ، والصلابة والثبات ، في حب الشعب والاخلاص له وانكار الذات في الايمان بالنصر والتفاؤل بالحياة ، في كره الخيانة سواء كانت عن ضعف وتخاذل ام عن نية وتصميم .

لقد قتل الطغاة فوتشيك الا ان المستقبل الذي ناضل فوتشيك في سبيله قد اصبح حقيقة في وطنه تشيكوسلوفاكيا وفي كثير من جاراتها

الثقـــــة بالمستقبل

كان فوتشيك مؤمنا من أعماق قلبه ، بانتصار الحرية . ولم يكن هذا الايمان مبنيا على الاوهام ، فالتفاؤل « لا يمكن ولا يجب ان يعيش على الاكاذيب ، بل على الحقيقة التي ترى بوضوح نهاية الحرب على الوجه الوحيد الذي يمكن ان تنتهي اليه » .

كان يصرخ به مستجوبه النازي :

— « الا تفهم ؟ أن هذه هي النهاية . لقد خسرت لعبتك ؟

فيجيبه :

— انا وحدي ساخسر .

— « أما زلت تعتقد بانتصار الشيوعيين » ؟

— « بكل تأكيد . وهل تكون النتيجة غير هذه ؟ » .

لقد كان ايمانه قويا بامكانيات شعبه وحزبه وبقواه المبدعة وبحيويته التي لا يمكن ان تخمد . « ان الحزب لا يمكن القضاء عليه . وقد ظهر ذلك بعد كل ضربة وجهت اليه . فقد حل محل كل عامل ألقي القبض عليه — لو كان يبدو انه لا يعوض — اثنان او ثلاثة » .

ولم يكن ينقطع عن الغناء في زنزانته ، منذ ان عاد اليه وعيه وأيقن انه لم يمت بعد .

« ان زنزانة ١٢٦٧ ، زنزانة فوتشيك وزميله الذي كان يدعوه بالوالد (يتشيك) ، تغني دائما . لقد أنشدت طيلة حياتي ولا أرى أي سبب يمنعني في آخرها من الانقطاع عن الانشاد .

« لا حياة بدون أغنية . كما لا حياة بدون شمس ، بل اننا نحن بحاجة الى الغناء مضاعفة ، لان الشمس لا تجد منفذا الينا . فزنزانتنا تواجه الشمال ، وتمر أشعة الشمس محاذية قضبان النافذة تكاد لا تمسها الا في أشهر الصيف عند الغروب ولمدة دقائق معدودات .

« الشمس !! ألا ما أكرمها عندما ترسل أشعتها ، وما أكثر المعجزات التي تقوم بها أمام أعين البشر ، بيد ان القليل منهم من يعيش في ضوء الشمس الباهر . لا شك انها ستضيء ثانية وستضيء لنا جميعا يوما ما . وعندها نتمكن جميعا من الحياة في النور . ولكن بودي لو أعرف شيئا قليل الاهمية نسبيا أيضيء لنا النور ، نحن الاثنين مرة أخرى ؟ » .

سالم جبران

هـذا المكان ..

يخيّل لي انني ما وُلدت
ولكنني كنت منذ الازلْ
هنا ،
بين هذي الحواكيرِ
بين الكروم العتيقةِ ،
تحت الجبلْ .
هنا كل رمّانة عش حبٍّ
بها علقت وشوشات
واغفتْ قبلْ

هنا ، كل زيتونة ، كل تفاحة ، كل تينهْ
عصارة دهر المواويلِ ،
طوراً نشاوى ، وطوراً حزينهْ
هنا كان جدّي ، واصحاب جدّي
هنا بدء كل البدايات ،
مطلع شمس الشموسِ ،
هنا العين والتوتة المستكينهْ
هنا كنتُ العب حتى الثمالة
واسرقُ لوزاً ، واحفظ شعراً
واحلم ان العذاب يموتْ
وان العروش تزولْ
وان العدالهْ
ستشرقْ ، أحلم ان الحواكير جنّهْ
واني على الارض آدمْ ، أنهد شوقاً لحوّاء ،
رغم الخطيئة والافعوانْ
هنا وطني ، قبل فهمي لمعنى الوطن
وقبل هبوب الرياحِ
وقبل انفجار الزمن
وقبل اختراق الجراد
لسور عوالميَ الهادئه
وقبل امتصاص الجراد
لآخر نقطة ماءٍ
بحنجرتي الظامئة

هنا ، لستُ اعرف اسماً لهذا المكان
فهذا المكان انا ، وأنا هو هذا المكانْ
يموت الجراد هنا ، او اكون طعام الجرادِ
ويروي دمي ارض هذا المكان ...

« الى اللقـــاء يــا وطني »

تفيد أنباء دمشق ان مجموعة جديدة صدرت للشاعر **راشد حسين** اختار لها اسم « الى اللقاء يا وطني » ..

وصدر للشاعر راشد حسين في الجزائر مسرحية شعرية .

مسرحية «البخيل» في الناصرة

اخراج : صبحي داموني

بقلم : سميح صباغ

أيها القارىء العزيز ! اذا كنت تحب الضحك والاستمتاع ، فاكتب في دفترك ان كنت كثير النسيان او احفظ عن ظهر قلب هذا العنوان « المركز الثقافي البلدي — الناصرة حيث يعرض المسرح الحديث مسرحية « البخيل » للكاتب الفرنسي الكبير « موليير » أما مواعيد عرض المسرحية فاقرأ عنها في اعداد « الاتحاد » ، واذهب حيث ذهبت ولن تندم على ذلك .

فالضحك الذي تنغمس فيه ليس ضحكا رخيصا ، فخلال ذلك تكتشف شخصيات عديدة في مجتمعك تعرفها وتكتشف شخصية البخيل التي تعيش في مجتمعك فتجد المناسبة للضحك منه وللتعرف على معايبه ونفسيته بشكل غير مألوف .

وهرباغون عند موليير هو البخل المجسد ، فهو شيخ بخيل ثري جدا يرى العالم من خلال دراهمه ، كل همه ان يحافظ على أمواله قدر الامكان ولو أدى به ذلك الى حرمان أبنائه من الحياة الطبيعية لشدة تقتيره . فهو يقتر حتى على نفسه وأبنائه وخدمه وحصانيه ويصبح صندوق مال لا اكثر . يحافظ على أمواله خوفا من السرقة ، وهذا ما يثير القلق والشك في نفسه ، ويجعله دائم التيقظ . فيكشف لنا موليير خلال ذلك عن شخصية البخيل الدنيئة ويثير فينا السخرية منه بكشف معايبه واظهار تخبطه وشكوكه الى حد الاحتقار .

وتدور المسرحية كلها في بيت البخيل هرباغون وفي وحدة زمنية تستغرق يوما » .



منصور أشقر (هرباغون) وجزيل أشقر (فروزين) في لقطة من المسرحية

ولكن اول ما يقابلك هنالك ، وهذا مشهد اول خارج عن المسرحية تماما هو مقدمة للترحيب بك ضيفا ومشاهدا يلقيها عليك السيد نديم بطحيش سكرتير البلدية معتذرا لعدم مجيء السيد سيف الدين الزعبي رئيس البلدية لاشغال بيتية . هذا رئيس البلدية الذي لم يقدم من العون لاولاد بلده الا دار المركز الثقافي البلدي والتي هي ملك البلدية بالطبع . فيقرأ نديم بطحيش في ترحيباته بعد مقدمة طويلة عن حياة موليير موجودة في الكراس في يد المشاهد « انني ارحب بالضيوف الكرام و .. و .. وارحب بالسيدة ليئة فورات التي بيننا والتي لم تصل بعد » ، «وارحب بالسيد محمود عباسي مساعد وزير المعارف الذي بيننا .. ، الذي لم يصل بعد » فتفشفش من الضحك ، وتطلق ضحكة عالية كما حدث معي ، وتلتفت حولك فتحس ان جميع الناس مثلك يضحكون فتستبشر خيرا ! وتدرك اننا بحاجة الى مسرحية أخرى ساخرة كمسرحية موليير التي انت قادم لمشاهدتها تحوي مشهدا مثل هذا . وهذه لقطة لا بد منها .

ويفتح الستار لتدخل مع موليير عالمه المسرحي وتتمتع وتضحك وتستفيد . وانت تنظر بعين المراقب الودود ، الى انجازات أبناء شعبك الجديدة وما توصلوا اليه في هذا الفن السامي — المسرح . وكم استطاع المخرج المسرحي الشاب صبحي داموني ان يقدم لنا من خبراته خلال اربع سنوات درس فيها المسرح في فرنسا .

« مسرحية «البخيل» عمل كوميدي ساخر جدا يدور بين عائلتين : هرباغون (الشيخ البخيل الارمل) وابنه كليانت وابنته اليز من جهة وانسليم (الشيخ الارمل) وابنه فالير وابنته ماريان من جهة أخرى ، وهم الشخصيات الاساسية في المسرحية . كليانت يعشق ماريان ، وفالير يعشق اليز وقبل ان يعلم هرباغون بحب ابنه لماريان وانه خطبها سرا يتحدث عن رغبته في الزواج منها وتكون السمسارة الى ذلك « فروزين » كما يطلب من ابنته ان تتزوج من الشيخ انسليم الثري وهنا يحدث الاستقطاب ، فالاب والابن في العائلة الواحدة يتنافسان على ابنة العائلة الاخرى ، وهذا يجعل الملهاة تنافسا بين جيلين : الشباب والشيوخ .

اما الامر الاساسي الذي يجب ان يلفت الانظار اليه فهو المجهود الكبير الذي بذله المخرج صبحي داموني ومعاونوه في تصميم الديكور واختيار الممثلين الموفق في ادوارهم وكذلك في اختيار الملابس الملائمة . فالبيت هو بيت عادي وجميل ولكنه يخلو من الاثاث ما عدا طاولة وهذا كان مناسبا لبيت البخيل .

ويشد نظرك ذلك الشاب الذي يقوم بدور « هرباغون » « البخيل » وهو منصور اشقر ، الذي استطاع ان يقوم بدوره بشكل ناجح جدا فانحناءة ظهره طول وقت المسرحية استغرق ساعتين ونصف الساعة وحركات عينيه دائمتي التيقظ وانفغار فيه كعجوز ودائم التيقظ ونبرات صوته وحفظ دوره واتقان حركاته جيدا كل ذلك يجعلك تنسى شخصيته الاصلية فتحس وكأنك أمام هرباغون نفسه .

لقد استطاع منصور اشقر ان يوصل الينا ما أراد موليير في مسرحيته « البخيل » ، ويكفينا ذلك .

أما رزق سيباني (المعلم جاك) والذي يقوم بدور الحوذي لدى هرباغون فقد قام بدوره بشكل حسن ، ولفت نظري طارق قبطي (خادم كليانت ابن هرباغون) الذي حاول دائما سرقة دراهم هرباغون حتى سرقها أخيرا . فقد اعطى الملامح والحركات المطلوبة منه تماما .

أما باقي شخصيات المسرحية : نظير مجلي (كليانت) ، وقد اخذ احد الادوار الرئيسية في المسرحية . ونادية لولو (اليز) وآمال قزموز (ماريان) وجوزيف اشقر (انسليم) وأميل روك (فالير) وجزيل اشقر (فروزين) وهو دور السمسارة بين البخيل هرباغون و « ماريان » الصبية ، فقد وقفوا جميعا في مستوى واحد تقريبا . ونامل ان تكون رغبتهم في العمل المسرحي حافزا الى الاحسن . وتظل هناك شخصيتان لم تظهرا على المسرح الا بعض الدقائق وهما موسى غطاس وجورج ابو سنه اللذان قاما بدور الخادمين ، فهذان الشابان لم يضيفا الكثير الى جو المسرحية او حتى يكاد يكون وجودهما على المنصة عديم التاثير . اما مفوض الشرطة باسم لولو فلم يحفظ دوره جيدا مع انه لا يستغرق الا بعض الدقائق . بقيت

— البقية على صفحة ٥ —

معرض الاتحـــــاد



فيـــولا بـــنديـــش

(بمناسبة حصولها على جائزة نوردو)

بقلم : عبد عابـدي

قبل مدة وزعت جائزة ماكس نوردو على المنتجين من أصل هنغاري ، وهذه السنة نالت الرسامة فيولا بنديش تلك الجائزة تقديرا لما قدمته من تطور في مجال الفنون التشكيلية .

والرسامة بنديش ليست بالاسم الجديد على قراء الصفحة الادبية من جريدة الاتحاد ، فقد عرفناها عندما اقامت معرضا للوحات الزيتية والباستيل في نادي الاخوة بحيفا قبل ثلاث سنوات . وكذلك عرف الزميل نبيل عريضة القراء بانتاجها وأسلوبها . وعرفناها ايضا في المعرض الذي اقامته في بيت سوكولوف في تل ابيب قبل نصف سنة تقريبا ، وكان صداه مشجعا في نقد الصحف المحلية لاعمالها .

***

ولدت فيولا بنديش في هنغاريا ، ودرست هناك في اكاديمية الفنون الجميلة على يد بعض الاساتذة المعروفين . وبعد الحرب العالمية الثانية انتقلت الى باريس حيث اتمت تعليمها الفني ومن فرنسا جاءت الى اسرائيل في سنة ١٩٤٨ .

اشتركت في الكثير من المعارض المحلية وكان لها ثلاثة معارض خاصة .



عـــازفة التشيلــو

تمتاز اعمال بنديش بالحركة والتوزيع اللوني الجميل وبتشابك جزئيات التكوين التي يتولد منها الشكل العام والتي تعطي الايضاح النهائي للوحة ، وفيه ايضا تعطى الصورة الانطباع الذي تود الرسامة التعبير عنه بالريشة وادوات التعبير الاخرى .

وكذلك النظرة العميقة الى ما يحيط بعالم الرسامة ، وما تتحسسه من أشياء ، تحاول بنديش العبير عنه بادواتها الخاصة ، ومن اللوحات التي تمتاز بصدق ترجمة الواقع للغة الخطوط والالوان لوحة « الهروب » و « عازفة التشيلو » و «عائلة» و « اطفال يلعبون» وغيرها .

ان لوحة « الهروب » التي ولدت فكرتها نتيجة عدوان ٥ حزيران ، وما تبعه من مأساة اضافت تراجيدية جديدة للمشرد العربي .

وكانسانة عاشت مأساة الحرب العالمية الثانية وما جلبته من ويلات ، هي تجربة انسان بوسعه ان يعيش مأساة الآخرين ان لم يكن بالعقل ففي القلب ... وعلى مساحات اللون في عالم اللوحة .

انها تحب الانسان وتقدسه ، تحب الاطفال والموسيقى ، تتعشق شفافية الغروب ، وتعيش مع اشراقة الصباح .

فيولا بنديش لا تعبر عن افكارها بالرسم بل بالعمل اليومي جنبا الى جنب مع اعضاء حزبها ، مؤمنة ان التغيير لا يحدث الا في الطريق الى الشيوعية ، اذ ثمة امكانية ان نرى عالمنا اجمل واسعد اذا قضينا على مسببات الالم والشقاء .

تحـــد

شعر : شريف ابو صابر

اقتلني ..
مزق بيديك
اشلائي
خضب كفيك
بدمائي
اصلبني وأرقص تحتي
مثّل بي
افعل ما شئت
فأنا ابن الاحزان
رغم الاحزان
سأظل قويا
والبسمة لن تغرب عن وجهي
اضرب .. اضرب
سأظل قويا
قسما ببلادي ، وشموس بلادي
سأظل قويا منتصبا
كالسندان
مهما اشد عليه الضرب
ولسوف تخور قواك
نمرود العصر .

وستهوي
فأحمل عني للاجيال
يا نمرود العصر
آخر صوره
لمحتها عيناك .

اسبوعيات

فلـــك نـــوح

كان ذلك مساء الخميس الماضي . وكنت استمع الى الاذاعة الاسرائيلية (البرنامج العبري) وهي تبث اذاعة حية عن الزيارة التفقدية التي قامت بها رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في مصنع الطائرات الاسرائيلي الضخم حيث استقبلها وزير الامن موشه ديان . وأعلن المذيع ان في هذا المصنع الحديث ١٩ الف عامل وفني يعملون فيه . وبعد ان دارت رئيسة الوزراء على مختلف أقسام المصنع ، فارتفعت معنويتها ، انتقلت الى ساحته العامة حيث احتشد ألوف العاملين فيه . فلما رأت هذا العدد الضخم ازداد ارتفاع معنويتها .

ثم وقفت فيهم خطيبا فبلغ سيل الحماس الزبى . فقالت ما معناه : اننا لسنا ، تماما («لو بديوك» بالعبرية) واحدة من الدول الخمس الكبرى ولكن .. ثم شط بها الكلام فلم تكمل جملتها .

ولكن المذيع ، فيما بعد ، التقط هذا الاكتشاف الخطير فأعاده مؤكدا اننا تقريبا « واحدة من الدول الخمس الكبرى » .. لخ .

انني لا أوافق أوري أفنيري ، أو غيره ممن يعزون هذه التصريحات المذهلة الى عدد سنوات العمر المديد . فنحن نتعامل مع رئيسة حكومة ، ويجب ان تكون تعرف ما تقول ، وان تحاسب على ما تقول .

وحين يستمع الواحد منا الى تصريحات من الوزير ديان او من الزعيم بيغن ، أو حتى من الزعيم كهانا ، يتساءل : هل يستطيع زعيم دولة ، من الدول الخمس الكبرى أن يسمح لنفسه بهذه الفطرسة ؟

كان الناس يقولون ، حتى الآن : خذوا اسرارهم من اطفالهم . وأما في اسرائيل فعلينا ان نقول : خذوا اسرارهم من زعمائهم . ويتبادر الى الذهن ان هؤلاء الزعماء يؤمنون ، حقا ، بما يقولون . وعلى الاقل فان لديهم ما يخولهم الاعتقاد بانهم يستطيعون ان يتحولوا الى « دولة كبرى » من حيث القوة العسكرية والتركز المالي والصناعي بحيث يحلمون ان تكون لهم « ممتلكات لا تغيب عنها الشمس » ..

وقبل حرب حزيران جربوا احلامهم هذه بعرب اسرائيل . فلم يسموهم « أقلية » ، بل « أقليات » ... وفي يوم من الايام كان في الوزارة الاسرائيلية « وزير أقليات » . وكان الحاكم العسكري يعتبر نفسه ، ويعتبرونه ، « نائب الملك » ـ فايس روي . وحتى حين كانوا يتناولون طبق الحمص في مطعم في الناصرة كانوا يعتبرونها « سفاري » ! وأقاموا مضارب « مثالية » للبدو تقدم فيها القهوة لضيوف الفايس روي . و « المتخصصون في الشؤون العربية » اعتبروا أنفسهم ، واعتبروهم ، لورنسات . واللورانس الاول هو « مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية » . وكان يطبطب على ظهر صنيعته العربي بأبوة متناهية الحنان والتبني . كل شيء بحسب ما ظهر في كتب الرحالة العظام الذين اكتشفوا مجاهل افريقيا !

فلما تم لهم ، في حرب حزيران ، ان يحتلوا من اراضي الغير ما تبلغ مساحته حوالي اربعة اضعاف مساحة اسرائيل نفسها اصبح من الصعب كبح جماح احلامهم الهوجاء . الآن اصبح لديهم كل شيء : جيش احتلال وحركة مقاومة للاحتلال ، معسكرات اعتقال وشبيبة يهودية ترفض الخدمة في جيش الاحتلال ، رؤوس أموال من الخارج وجور مفتوحة عبر الاردن الى الدول العربية « الواقعة تحت النفوذ » الخ ...

اكتب هذه الكلمات وأنا أسأل نفسي : هل أنا اتهكم أم انني احكي بجد ؟ وأرجوكم الا تظنوا ان الجواب على هذا السؤال سهل .

ولكنني ، في نهاية الامر ، أتهكم . لانه في آخر الزمان ورد عزيز كتابهم ! صحيح انه ظهر في التاريخ دول ذات مساحة صغيرة وسيطرت على مناطق شاسعة : مثل بلجيكا وهولندا والبرتغال ، الخ . والعهود الاولى للاستعمار تميزت بهذه المظاهر وبأشد منها تناقضا .. ولا يُستبعد ان يوجد زعماء في اسرائيل يحلمون بمثل هذه الممالك التي اندثرت . كما اننا نعرف انه يوجد زعماء يشبهون الاستيطان هنا بالاستيطان الابيض في اميركا . ويعتبرون العرب « الهنود الحمر » ، او في استراليا ، والعرب هم « التسمانيون » . وكل شيء جائز .

الا انهم يجب ان يفهموا ان هذا لا يجوز في عصرنا وفي شرقنا في هذا العصر . وليست مأساتهم فقط في ان « الهنود الحمر » ، هنا ، موجودون في كل جانب ، وانهم غير معزولين بل يقف معهم الاتحاد السوفييتي ، بل في انهم جاءوا في عصر انهيار كل الامبراطوريات ، من دك برلين حتى دك سايغون . ان امبراطورية تشرتشل قد ووريت معه في الثرى ، وامبراطورية سالازار انتقلت معه الى مستشفى المجانين . وأما الرئيس نيكسون فلعله سيعيش حتى يره !

وهكذا ترون ان هذا الوزير ، او ذاك ، يصرح بهذا التصريح المذهل او ذاك ، لا لانه قد شاخ بل لان هذه السياسة قد شاخت وأخنى عليها الذي أخنى على لبد ونخر السوس في عظامها فاصبحت في مجال السياسة خرفا وفي مجال مستقبل الشعب خطرا .

وتصريح رئيسة الوزراء المذهل ، المذكور في أول هذا الكلام ، لا يشير الى مدى القوة بل الى مدى الهوة التي انحدر فيها الافلاس السياسي .

(جهينـــة)

ادارة سيف الدين الزعبي تواصل نهجهـــا في الفوضى والتبـذير

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد تعطل استمر ستة اشهر ، انعقد مجلس بلدية الناصرة ، يوم الخميس الموافق ٨-٢-٧٣ ، بتغيب ممثل حزب مبام ، وباشتراك ممثلي كتلة المتدينين ، اللذين امتنعا عن التصويت في جميع مواضيع البحث ، تعبيرا عن عدم قبولهما الاتفاق الذي عقد بين قيادتي حزب العمل والمتدينين (من فوق) دون علمهما ، ومفاده ان يكون مجيد عطا الله نائب رئيس بصلاحيات في قسم المعارف في البلدية فقط ، بينما كان يعقوب السالم بصلاحيات كاملة!

وفي هذه الجلسة أعيد تركيب اللجان البلدية الفرعية (المعارف ، الصحة ، المياه ، الطرق ، الشؤون الاجتماعية ، المشتريات ، الرياضة والشباب) من جديد على أساس قرار محكمة العدل العليا ، بحيث نالت كتلة الحزب الشيوعي (ركح) حقها في هذه اللجان حسب نسبتها ، لاول مرة ، بعد مضي اكثر من سنتين على انتخاب المجلس البلدي ، لا لسبب الا موقف سيف الدين الزعبي وادارته المخالف للقانون والنظام .

كما اقرت الجلسة بالاجماع احالة موضوع وضع النظافة في المدينة الى لجنة الصحة التي تقرر دعوتها لاجتماع عاجل تطرح فيه الكتلة الشيوعية البرنامج الشامل والمفصل الذي اقرته لهذا الخصوص .

وبناء على طلب الكتلة الشيوعية تقرر دعوة جميع لجان البلدية الى مباشرة عملها واجتماعاتها خصوصا لجنة التنظيم التي سبب تعطيل اجتماعاتها اضرارا لكل طالب لرخص العدا .

اما موضوع بحث وضع المدارس عامة والمدارس الثانوية البلدية ، وموضوع تقرير مراقب الدولة ، اللذين كان من المقرر بحثهما منذ زمن بناء على طلب الكتلة ، فقد تقرر ادراجهما في جدول عمل الجلسة القادمة . وانتخبت لجنة خاصة ، أحد اعضائها الرفيق خليل خوري للسعي لاختيار مهندس للبلدية الذي مر على عدم وجوده زمن طويل .

وعلى أثر قرار الجلسة ارسلت الكتلة الشيوعية في البلدية رسالة الى البلدية ونسخة عنها الى متصرف اللواء الشمالي تطالبه بوقف تنفيذ القرار المتعلق بنقل اعتمادات من باب لآخر في الميزانية ، لان طريقة عرض الموضوع وطريقة التصويت عليه كانا مخالفين للقانون ، وطالبت باعادة بحثه بالشكل القانوني الصحيح .

طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الطيبة الثانوية يضربون احتجاجا على حرمـــان عـدد كبير منهم من تقـديم البجروت

الطيبة ـ لمراسلنا ـ أعلن طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الطيبة الثانوية الاضراب وامتنعوا عن الدوام ، وذلك احتجاجا على تصرفات مدير المدرسة الثانوية (دورون) . فهو كدأبه في كل سنة يعمل على حرمان عدد كبير من طلاب الصف من تقديم امتحانات البجروت . ويتجمع طلاب الصف الثاني عشر يوميا في دار المجلس المحلي ، من اجل مقابلة الرئيس وتدخل المجلس في هذا الامر .

ان مطلب الطلاب هو مطلب عادل ، السنة الماضية حاول المدير اتباع نفس هذا الاسلوب ، ولكن المجلس ومن حقهم تقديم البجروت . وفي طلب من المدير السماح لمن يريد ان يقدم البجروت .

ان حجة المدير هي انه يريد ان يحصل على نسبة عالية من النجاح ، من أجل ان تحصل المدرسة على (العلامة الواقية) . ولكن نسي حضرة المدير ان المدرسة الثانوية تنقصها أمور حيوية كثيرة مثل المختبر ، والمعلمين الاكفاء ، خصوصا للمواضيع العلمية ، اذ لا يوجد قسم علمي في المدرسة الثانوية ، الامر الذي يصعب على طلابنا اكمال تحصيلهم الجامعي ، بعد التخرج من الثانوية .

ان آباء الطلاب يطالبون المجلس بالتدخل والسماح للطلاب بتقديم امتحانات البجروت ، وبأن لا يستمر المدير في اسلوب التسلط .

رسالة الى سكرتير الهستدروت العـــام يبعثهـــا الممثل الشيوعي في لجنـــة عمـــال يركـــا

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ في الرابع من الشهر الجاري ارسل الرفيق حسن شلة ، ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في لجنة عمال يركا، برسالة الى سكرتير الهستدروت العام السيد بن اهرون ، وطالبه فيها بان يتدخل حالا لمنع نشاطات غير دمقراطية يقوم بها بعض زلم «المعراخ» الهستدروتيين بهدف تصفية وجود لجنة عمال يركا ، جولس ، ابو سنان وجت .

فبعد قرار اللجنة ، في اجتماعها المشترك مع رئيس قسم التنظيم في الهستدروت السيد هرئيل ، والذي اصرت فيه على البقاء كلجنة مستقلة (نشرنا عنه في عدد سابق من الاتحاد) قام سكرتير مجلس عمال عكا بتوجيه بعض عاملي « المعراخ » الهستدروتيين الى اقتناص تواقيع من اعضاء اللجنة ، كل على انفراد ، على رسالة يعلنون فيها قبولهم بحل اللجنة !

وقد طالب الرفيق حسن شلة بايقاف هذا النشاط ، وبدعوة اللجنة الى اجتماع لانتخاب سكرتير لها، كما جاء في قرارها الآنف الذكر.

ولكن حتى الان ، ورغم مرور اكثر من أسبوعين لم يتلق الرفيق حسن شلة جوابا على رسالته !!

أزمة نظـام ـ بقيـة

ولذا تضطر الى تصدير القسم الاكبر من منتجاتها الى أسواق الولايات المتحدة ، والى الاسواق الاخرى ، حيث تلعب دور منافس خطير للاحتكارات الاميركية ، كما يجري الان في جنوب شرق آسيا .

ولكن ليس هذا فقط . فدول السوق تسعى في اطار منافستها للاحتكارات الاميركية الى اقامة علاقات تجارية مميزة مع بلدان العالم الثالث ، وخاصة في افريقيا وآسيا . ومنذ مدة تدأب هذه الدول الى اقامة منطقة تجارية حرة في حوض البحر الابيض المتوسط ، ترتبط بها مباشرة . فدول السوق « تمنح » هذه الدول « امتيازات » جمركية خاصة ، بشرط ان تمنحها هذه الدول امتيازات مقابلة لمنتوجاتها الصناعية .

ولنأخذ مثلا الاتفاق الاخير ، الذي عقد مع مصر ، وعدد من الدول العربية الاخرى . فبموجب هذا الاتفاق تستطيع مصر تصدير جزء من انتاجها الى السوق ، بدون ان تدفع جمارك مقابل ذلك . وتسمح مصر ، بدورها ، لدول السوق بتصدير جزء من بضائعها ـ خاصة الصناعية ـ الى اسواقها المحلية دون ان تدفع جمارك أيضا .

أي ان نظام الافضلية هذا يربط مجموعة كبيرة ، من الدول التي كانت حتى الامس القريب ، مستعمرات تابعة كليا لبريطانيا وفرنسا ، بدول السوق . وتستطيع الصادرات الصناعية والزراعية لهذه الدول نتيجة لذلك مزاحمة البضائع الاميركية ـ التي تدفع جمارك ـ واحتلال مكانها .

ومن الواضح ان هذا مصدر قلق للاحتكارات الاميركية . وأكثر ما يخيفها ان بلدان العالم الثالث هذه تسيطر على المواد الخام ، وخاصة البترول . وتخشى الولايات المتحدة ان تفقد نتيجة لذلك سيطرتها على أسواق هذه الدول .

وهكذا نرى فان التناقضات بين البلدان الرأسمالية الاحتكارية في تفاقم مستمر ، وكل واحدة منها تسعى الى بسط نفوذها على الاسواق العالمية والسيطرة عليها . ويعمق هذه التناقضات التغير المستمر في ميزان القوى بين هذه البلدان .

بيـــان الكتلـــة الشيوعية الجديـدة في الهســـتدروت ـ ركح ـ لنرفض الصفقة الشاملة

أصدرت القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت ـ ركح ـ بيانا بعنوان : « لنرفض الصفقة الشاملة » ـ هذه الصفقة التي من شأنها زيادة الغلاء المتفاقم .

وجاء في البيان ان الوحيدين الذين يتضررون من هذه الصفقة هم العمال . فالاسعار تتفاقم من يوم الى يوم . كما سبب انخفاض سعر الدولار غلاء جديد في الاسعار . وأصحاب الصفقة الشاملة قد بدأوا يستعدون لفرض قرض جديد ولتجميد الزيادة في الاجور عن الفترة السابقة ـ كل هذا لزيادة العبء على الكادحين .

وتهدد الحكومة من ورائها أصحاب العمل وكتلة جاحال في الكنيست بسن قوانين أخرى معادية للعمال ، كما ويهددون حتى باستخدام الجيش ضد العمال المضربين ، وذلك كله لكبح نضال العمال دفاعا عن مستوى معيشتهم .

وقد دعا البيان الى احباط مؤامرة الصفقة الشاملة بقوله :

ليست الصفقة الشاملة هي ما نحتاج اليه لتدعيم الاقتصاد والتضخم والغلاء .

والامر الضروري هو اجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية بتخفيض بعض المليارات من أرباح رجال الصناعة والمتعهدين والبنوك والمستوردين والسماسرة على مختلف أشكالهم .

كما يجب وضع حد لسياسة الحرب والاحتلال وانتهاج سياسة سلام تؤدي الى تخفيض الميزانية العسكرية ، والاموال التي يتم توفيرها بهذه الطريقة ، يمكن توظيفها لبناء مساكن بايجارات رخيصة وبناء مستشفيات ومدارس .

ودعا البيان العمال الى وحدة الصف لصد هجوم أصحاب العمل والحكومة على مستوى معيشتهم .

مسرحية ـ بقيـة

هناك قضية هامة جدا كانت تخز الحد الوجداني ، في المشاهد ، وهي وقوع اخطاء لغوية لا تغتفر ارتكبها الممثلون عامة ، فرجاء : بعض الاهتمام ايها الاخوة فحرام على مثل هذا العمل الناضج ان يساء اليه .

وأخيرا فان الممثلين اجمالا يكمل الواحد منهم الآخر استطاعوا ان يقدموا لنا عملا فنيا رائعا فرحت له من قلبي وايقنت اننا سائرون معهم ومع المخرج صبحي داموني الى الهدف الذي ننشده لشعبنا وبلادنا.

فشكرا على مجهوداتكم وعلى هذا العمل الفني الناضج ، وشكرا للدكتور جورج قنازع على مجهوده في الكراس الذي وزع على الجمهور ، آملين ان يظل الدكتور قنازع عونا للمسرح .

اشد على ايديكم والى لقاء في عمل آخر .

تعزيـــات

احـــر التعازي الى الاخ انطوان شحتوت وجميع آل شحتوت بالناصرة بوفاة فقيدهم **الياس شحتوت** .

اسعد بدر

تعازينا القلبية الى

● الصديق محمد اسعد عازم وعموم عائلة عازم بوفاة **الوالدة**

● الصديق صالح يوسف رنديق تعازينا الحارة بوفاة ابنتكم التي اختطفتها يد المنون وهي في ريعان الشباب بعد مرض عضال . لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

منشور الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وفي جامعة تل ابيب

نحن هنا باقون

القدس ـ اصدرت لجنتا الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وفي جامعة تل ابيب منشورا بعنوان :

« نحن هنا باقون » هاجمتا فيه بشدة نشاط العصابة المسماة « رابطة الدفاع اليهودية » في التحريض على العرب والدعوة الفعلية الى تهجيرهم عن ارضهم ووطنهم ، كما هاجمتا « حفنة من ضعاف النفوس من شعبنا ، الذين أبدوا استعدادهم لترك الدار والوطن ، والذين وافقوا على وضع انفسهم في صفوف اعداء شعبهم واعداء حقه ومستقبله على ارضه » .

وجاء في المنشور :

« ان جذور هذا الشعب في ارضه ووطنه اقوى من ان تقتلعها رياح الهجرة التي يدعو لها زعران حاخام آخر الزمان وحفنة الخونة الذين قبلوا على أنفسهم ان يقفوا في صفوف أعداء شعبهم . وجذور أهلنا كجذور زيتوننا عميقة متينة في ارضنا الطيبة ، ولا يمكن لمن يقف في صف عدو شعبنا ان ينطق باسمه » .

« مراجـــل » رجـــال الامن حتى على الاطفـال !!

عكا ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة عكا يوم ١٤-٢-٧٣ الى مركز البوليس ، بدعوات رسمية ، التلميذ محمود دسوقي (من المكر) والتلميذة سميرة سليمان (من عكا) للتحقيق !

وقد حقق معهما في المركز الشاويش ترجمان . اما موضوع التحقيق فكانت زيارتهما في الصيف الماضي الى الاتحاد السوفييتي ضمن وفد منظمة أبناء الكادحين الى مخيم الاطفال العالمي (ارتيك) هناك !

ودارت اسئلة المحقق كما يلي : ماذا سمعتما هناك ؟ ماذا فعلتما هناك ؟ هل التقيتم بعرب ؟ ماذا يقولون عن اسرائيل ؟ .. وهكذا !

وجدير بالذكر ان التحقيق جرى مع سميرة سليمان بدون حضور احد من ذويها ! ومع محمود دسوقي بحضور والدته .

ونحن نسأل : اي قانون يا «حماة الامن» يتيح لكم التحقيق بهذا الشكل ومع أطفال كهؤلاء ؟!

انكم بملاحقتكم حتى للاطفال الشيوعيين تفضحون انفسكم ودمقراطيتكم المزعومة .

عقدت راية الصلح بين عائلة الحاج وعائلة حرفاني

عكا ـ لمراسلنا ـ في يوم السبت ٢/١٧ وبحضور مئات المدعوين من عكا وقرى الجليل عقدت راية الصلح بين عائلة الحاج وعائلة حرفاني .

وكانت عائلة الحاج قد فقدت شابا طعنه آخر من عائلة حرفاني .

وكانت لجنة للصلح قد عملت خلال شهرين حتى تكللت مساعيها بالنجاح ، وعقد الصلح في رحاب جامع الجزار في عكا .

وقد توالى الخطباء مكبرين التفهم الذي ساد العائلتين حتى احلال السلام بينهما .

وحاول بعض الخطباء كيل المديح للشرطة وأجهزة الامن ، وتصوير المأساة ، وكأنها بين الطائفتين ، « الاسلام والدروز » .

ولكن أحد الحضور ، قاطع الخطابة بقوله « ان الحادث المؤسف وقع بين عائلتين وليس بين طائفتين ، وان الاسلام والدروز ، كلهم عرب » .. فنال تصفيق الحضور وكلمات التأييد والتشجيع .

هذا وقد دفع الى عائلة المفدور مبلغ عشرين الف ليرة .

وفي نهاية مراسيم الصلح تناول المدعوون الطعام في قاعة المدرسة .

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

تخطينـــا المئـــة بالمئـــة !

كفرياسيف وصلت الى ٢٠٧ بالمئة ! بدخل قدره ١٣،٤٦٧ ليرة
الرامة وصلت الى ٢٠٠ بالمئة ! بدخل قدره ٨،٠٠٠ ليرة
منطقة المثلث وصلت الى ١٠٩،٥ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦،٠٠٠	٤٧،٦٢٣	١٦،٤٢
المثلث	١٩،٥٠٠	٢١،٣٥٠	١٠٩،٥
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٣١،٢٨٩	٨٢،٣
تل ابيب ـ يافا	٣١،٠٠٠	٢٤،٢٠٩	٧٨،١
حيفا	١٦،٠٠٠	١١،٥٧١	٧٢،٣
الجنوب	٣،٥٠٠	٢،٣٠٦	٦٥،٩
السهل	٩،٥٠٠	٥،٢٧٨	٥٥،٦
القدس	٢،٥٠٠	١،٣٨٥	٥٥،٤
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٢٠٠	——
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٥١،٢١١	١٠٠،٥

نجـاح نضال عـاملات ضد الفصـــل

كرمئيل ـ لمراسلنا الخاص ـ فصل مشغل الخياطة التابع لشركة آتا في كرمئيل ست عاملات من المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي بحجة تقليص عدد العاملات لعدم وجود عمل لهن .

وفي اليوم التالي حضرت العاملات المفصولات الى مكان العمل وأعلن الاضراب مطالبات بالرجوع الى عملهن . وتضامنت معهن كل العاملات في المشغل وعددهن ٢٠٠ عاملة فاعلن الاضراب وقابلن ادارة المشغل والهستدروت . ولم تستطع الهستدروت الا ان تقف مع نضال العاملات . وكانت النتيجة ان أعيدت العاملات المفصولات الى العمل .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود نمر العوض وزوجته بالمولودة الجديدة **ليلى**

* خالد سعيد الاحمد وزوجته بالمولود الجديد.

خلايا الشرقية ـ الناصرة

* الصديقين حنا ابو نقولا وزوجته بالمولود الجديد **فكتور**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

في حفل كبير اشترك فيه الرفاق والاصدقاء من قرى المثلث ومن تل ابيب وحضرته جماهير غفيرة من سكان قرية ام الفحم تم زفاف الرفيق مريد فريد على الرفيقة أمينة أمين شبيطة ، فتهانينا القلبية الحارة للعروسين وبالرفاء والبنين .

لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تهانينا لصديقنا العزيز حسن ابراهيم عزام بمناسبة **الخطوبة**

خلية الصفافرة ـ الناصرة

الشيوعيون فى الكنيست يتصدون للهجوم الارعن على موظفى العال

الحكومـــة وبن أهـــرون والاحـــزاب الصهيونيـــة ضـــد المضربـــين !

تل أبيب – محاكم العمل ، التي أقيمت خصيصا لقمع الكفاحات العمالية ، والحكومة ، والاحزاب اليمينية ، وما يسمى باليسار الصهيوني فى الكنيست ، والصحف ، وأجهزة الاعلام الاخرى ، كلها ، مجتمعة أقامت الدنيا وأقعدتها تحريضا على اضراب المدراء الفنيين فى شركة « العال » ، الذي دام ٤ أيام ، وانتهى أمس بأمر من محكمة العمل .

ومنذ يوم الاحد (١٨–٢) ، اليوم الذي ابتدأ فيه الاضراب ، ووزير المواصلات ، شمعون بيرس ، وادارة شركة « العال » يهددان باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لانهاء الاضراب . وفى اليوم الاول للاضراب توجهت الادارة الى محكمة العمل فى تل أبيب ، لاستصدار قرار يرغم العمال على العودة الى العمل . وفعلا أصدر الحاكم ي. ينون ، أمرا يأمر المدراء الفنيين بانهاء الاضراب وبالعودة الى العمل حالا . ولكن المضربين لم يخنعوا لهذا الامر وواصلوا اضرابهم . وقد أعلن أعضاء « لجنة العمل » ، أمس الاول ، انهم لم يتلقوا الاوامر ، وذلك ردا على تهمة « تحقير » المحكمة ، التي حاولت ادارة « العال » الصاقها بهم .

وفى الجلسة التي عقدت ، أمس الاول ، أعلن الحاكم ينون انه قرر اعتبار أمر العودة الى العمل ساري المفعول ، لا لفترة زمنية موقتة ، كما نص القرار من قبل ، بل بصورة دائمة . وادعى الحاكم فى قراره المذكور « ان الاضراب يلحق ضررا عظيما بالدولة و « بالعال » ، وانه مناف للقانون » . ودعا الحاكم الشركة الى النظر فيما « اذا كان يمكن الثقة بأولئك الموظفين فى ادارة اعمالهم ، بعد ان رفضوا الانصياع لاوامر المحكمة » .

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تدعم كفاح المضربين

وأثارت الكتلة الشيوعية فى الكنيست اضراب المدراء الفنيين ، وقدمت اقتراحا مستعجلا لبحث أوامر المحكمة ودعت الى عدم استخدام أنظمة الطوارىء ضد المضربين . وكانت ٩ كتل أخرى قد تقدمت باقتراحات مستعجلة محشوة بالتحريض الارعن على الاضراب . وقد رفضت رئاسة الكنيست اعتبار اقتراح الكتلة الشيوعية مستعجلا وقبلت الاقتراحات الاخرى .

وألقى كلمة الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، النائب ماير فلنر ، فأشار فى بداية كلمته الى واقع ان الاغلبية الكبرى فى الكنيست تقف ضد المضربين ، أي انها تقف ضد العمال ، ضد أغلبية الشعب .

وناقش النائب الشيوعي الحجة القائلة بأن المضربين لا يكافحون من أجل لقمة الخبز ، بل من أجل تحسين أوضاعهم المعاشية ، فرفض هذه الحجة وأكد انه ولا عامل سيوافق على تخفيض مستوى حياته، وتخفيض أجرته الحقيقية . وقال ان العمال فى « العال » يعملون بموجب اتفاقيات مر عليها سنوات . ويقترحون عليهم الان زيادة ١٧٪ ، بما فى ذلك كل العلاوات المختلفة . وهذا يعني انهم يقترحون عليهم القبول بهبوط مستوى حياتهم وأجرتهم الحقيقية .

وتساءل ، موجها كلامه الى أولئك المتناقشين فى الكنيست ، الذين يحرضون على الاضراب ، لماذا لا تثورون عندما يرفع أصحاب الملايين الاسعار ؟ فأولئك السادة يرفضون ان تهبط ارباحهم من ١٠ الى ٩ فى ملايين .

وأبرز النائب فلنر حقيقة تضامن اللجان العمالية فى « العال » مع المدراء المضربين ، ودعا وزارة المواصلات والشركة الى التفاوض مع المضربين ، والى تلبية مطلب تلك اللجان بالغاء الاجراءات القضائية التي تقوم بها ادارة الشركة ضد المضربين . وفند حجج وزير المواصلات ورفضه الدخول فى مفاوضات مع المضربين . وفضح حملة التحريض العدائية ، التي أسمعها عدد من النواب ، ودعوا فيها الى احضار عمال من الخارج لكسر الاضراب .

قيـــادة الهستدروت الى جانب الشركـــة

أما اللجنة المركزة للهستدروت فقد وقفت منذ البداية الى جانب أصحاب العمل متنكرة لدورها الطبيعي فى دعم كفاح جمهور العاملين . وأعلنت هذه القيادة الانتهازية عن حلها « للجنة العمل »، الامر الذي يتنافى وصلاحياتها ، اذ ان لجان العمل ينتخبها العاملون ، ولهم وحدهم فقط ، الحق فى حلها أو استمرار عملها .

وفى كلمته فى الكنيست ، أيد بن أهرون سكرتير الهستدروت موقف الحكومة والشركة المعادي للمدراء الفنيين المضربين .

استخدام الجيش لقمع الاضراب

وأثناء الاضراب ارتفعت هذه المرة أيضا أصوات تدعو الى استخدام سلاح الطيران الاسرائيلي فى قمع الاضراب ، وذلك بحجة مصلحة التصدير والاقتصاد .

ازديـــاد التعصب القومي المعـــادي للعـــرب
الكتلـــة الشيوعية تطلب بحثه فى الكنيست

القـــدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية فى الكنيست رسالة مستعجلة باقتراح لجدول أعمال الكنيست ، تطلب فيها اثارة موضوع التعصب القومي فى المجتمع الاسرائيلي ، وتشير الكتلة فى رسالتها الى ثلاثة مواضيع وهي : حادث القتل الشنيع فى الناصرة ، وعدم قبول الكتاب العرب فى نقابة الكتاب (اقرأ عنه فى الملحـــق الادبي) ، واختطاف السيدة استر شحروري ، (ضمن مساعي الرابي درعي !) من أحد معسكرات اللاجئين فى الضفة الغربية ، على اعتبار انها من أصل يهودي وتزوجت من عربي قبل قيام الدولة .

وتقول الكتلة فى رسالتها ان هذه الحوادث المثيرة تدل على ارتفاع الجو الشوفيني والتعصب القومي ضد العرب .

بيـــان المكتب السياسي – بقيـــــة

من المناطق العربية المحتلة .

ان سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والمغامرة هذه ، تهدف الى تأزيم الوضع ، والى احباط كل مبادرة دولية للسلام ، وهي قد تؤدي الى تجدد الحرب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اهتماما منه بقضايا السلام والامن ، ليندد بسياسة حكومة اسرائيل العدوانية ويدعو كل قوى السلام فى اسرائيل ، للتكتل ، فى نضال ضد سياسة الضم التي تنتهجها حكومة مئير – ديان ، ولاجل احلال سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية .

تل أبيب ٢٢ شباط ١٩٧٣

فى جـــو مكهـــرب – بقيـــــــة

هو « تقوية اتفاق وقف النار فى الشرق الاوسط » . ولذلك فمن الضروري الاتفاق على انسحاب اسرائيلي جزئي من قناة السويس لفتح القناة وللابعاد بين المتحاربين». وقال : ان الخلاف بين مواقف اسرائيل والدول العربية ابعد من ان يُسوى بسرعة ، وان السلام لا يمكن تحقيقه الا بمفاوضات طويلة الامد ، ولذلك « لا يمكن ترقب تقدم فى الوقت الحاضر » . هذا ويعتقد روجرز ان أهم القضايا التي تثير الخلافات هي قضية مستقبل القدس وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومع ذلك اضطر روجرز الى القول « ان كل اتفاق فى الشرق الاوسط يجب ان يكون مرتبطا بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

الولايات المتحدة تطمئن اسرائيـــل !

وامام ما تبديه الاوساط الاسرائيلية الرسمية من تخوف من كل تحرك سياسي للازمة ، ومن نتائج زيارة حافظ اسماعيل ، بما فى ذلك تصريحات غولده مئير وديان المفرطة فى التوسع والغارة الاخيرة على شمال لبنان ، وجدت وزارة الخارجية الاميركية من واجبها ان تهدىء من روع المسؤولين الاسرائيليين وان تؤكد لهم ان واشنطن لا يمكن ان تجري اية محادثات مع القاهرة من وراء ظهر اسرائيل . ومع ذلك فقد نشرت الصحف الاسرائيلية ان الدوائر الاسرائيلية الرسمية لا تزال تبدي تخوفها الشديد من نتائج المحادثات بين نيكسون وحافظ اسماعيل .

شكوك عربية من جدوى الاتصالات بين القاهرة وواشنطن

ومع ان القاهرة عادت وأكدت لمختلف الدول العربية ان اتصالاتها المجددة مع واشنطن انما هي آخر محاولة فى هذا المجال ، وانها لا تعني بتاتا اي تغيير فى الموقف المصري ، ومع ان الرئيس السادات عاد وأكد هذا الموقف فى خطابه فى المادبة التي أقيمت ، أول أمس ، على شرف ضيف مصر رئيس تشاد فرانسوا طومبلباي ، وحذر العالم من ان الوضع فى الشرق الاوسط ينذر بتدهور مخيف ، ودعا دول العالم ان تقف فى وجه التحدي الاسرائيلي وان تنفذ مسؤولياتها تجاه السلام العالمي ، فان اوساطا عربية عديدة قد اسمعت شكوكها من جدوى الاتصالات المصرية – الاميركية الاخيرة. وبالاضافة الى المنظمات الفلسطينية – التي لا تخفي تخوفها من ان تكون مساعي الاتفاق على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فقد اصدرت الجزائر بيانا رسميا اعلنت فيه أن أية مفاوضات يُبعد الفلسطينيون عنها لا يمكن ان تؤدي الى سلام عادل ومقيم .

كلمة الاتحاد – بقيـــــــة

نحو توطيد السلام والامن الدوليين ، نحو حقن الدماء . وحكام اسرائيل ينحدرون نحو المزيد من الدماء . فى « الايام العشرة السوداء » ، فى مطلع هذه السنة جرب الرئيس نيكسون ، بمثل هذه الطريق ، ان يؤخر مصير العدوان المحتوم فى الفيتنام . فباء بالخزي وبالعار وبدمغة التاريخ . فهل يستطيع من هو أصغر منه بكثير أن ينجحوا حيث فشلت اقوى امبريالية ؟ اننا ندعو العقلاء ان يقولوا كلمتهم قبل سوء المصير ..

فلنر يستنكر – بقيـــة

يتطابق و « مشروع ألون » ، الذي يدعو الى انشاء قطاعات أمنية على طول حدود وقف اطلاق النار الحالية ، وذلك فى اطار ضم مناطق عربية واسعة وهامة لاسرائيل ، احتلت فى حرب ١٩٦٧ .

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تندد بشق الطريق

القدس – وتطرق عضو الكنيست الشيوعي ، ماير فلنر ، يوم الثلاثاء (٢١–٢) أثناء النقاش حول الاضراب فى « العال » ، الى النبأ المذكور فندد بهذا العمل التوسعي ، الرامي الى خلق وقائع جاهزة بهدف ضم المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل فى عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وقال فلنر ان السلطات تبذر الاموال بكثرة على خلق هذه الوقائع فى محاولة لعرقلة مساعي السلام ، التي تبذل حاليا . وكان ينبغي انفاق هذه الاموال على شؤون الصحة والتعليم والسكن وتصفية الاحياء الفقيرة ، بدلا من انفاقها على هذه الاعمال المغامرة .

موجة قمع – بقيـــة

واتهمت منظمة « فتح » السلطات الاردنية بانها اعتقلت ابو داود ورفاقه بينما كانوا يعبرون الاردن فى طريقهم الى المناطق المحتلة .

وأثار اعتقال ابو داود ورفاقه القلق الشديد فى العالم العربي . ويرى الرأي العام العربي فى هذا الاعتقال محاولة من سلطات عمان لمنع الفدائيين من العمل فى المناطق المحتلة ودليلا على التعاون الوثيق بين السلطات الاردنية والسلطات الاسرائيلية .

وتجري الان فى العالم العربى محاولات لانقاذ حياة المعتقلين .

واجرت مصر اتصالات عاجلة مع كل من سوريا وليبيا للتدخل لدى الاردن لانقاذ حياة المعتقلين .

وقد تطوع الكثير من المحامين من العراق والجزائر وغيرهما للدفاع عن المعتقلين .

وفى نفس الوقت تشن وسائل الاعلام الاردنية حملة ضد الدول العربية التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين وتتهم هذه الدول بانها لا يهمها أمن الاردن واستقراره !

هذا وتشير الانباء الواردة من عمان ان مئات من رجال الجيش الاردني ، من فرق البدو الموالية للملك حسين، تقوم الان بعمليات تفتيش واسعة ، من بيت الى بيت ، فى عمان ، بحثا عن الفدائيين .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى عموم آل دياب فى حيفا بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

شربـــل

له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة – حيفا

تحقق السلام – بقيـــة

بنود الاتفـــاق

وتتضمن اتفاقية وقف اطلاق النار فى لاوس البنود الاربعة التالية :

* يبدأ تطبيق وقف اطلاق النار فى جميع أنحاء لاوس فى الساعة السابعة من صباح الخميس ، ٢٢–٢–٧٣ .
* يتم خلال ٣٠ يوما من توقيع الاتفاق تشكيل حكومة للوحدة الوطنية ، تمثل فيها القوى الثورية (الباثيت لاو) والمحايدة وأنصار الحكومة اليمينية .
* انشاء مجلس سياسي مشترك للاعداد لاجراء انتخابات دمقراطية فى لاوس .
* سحب القوات الاجنبية من البلاد فى خلال ٩٠ يوما من توقيع الاتفاق واطلاق سراح جميع أسرى الحرب .

مؤتمر السلام الفيتنامي فى باريس

ومن جهة ثانية أعلنت مصادر مطلعة فى باريس ان العمل هناك يجري على قدم وساق اعدادا لمؤتمر السلام الفيتنامي ، الذي سيعقد فى ٢٦ شباط الجاري ، لبحث تسوية القضية الفيتنامية وضمان تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار فى فيتنام .

وسيشترك فى هذا المؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والصين وفرنسا ، وكذلك وزراء خارجية الدول ، أعضاء لجنة المراقبة الدولية ، بولونيا هنغاريا ، كندا واندونيسيا ، بالاضافة الى وزراء خارجية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة والحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية وحكومة سايغون .

وسيرئس هذا المؤتمر الهام الدكتور فالدهايم سكرتير الامم المتحدة .

وفى فيتنام الجنوبية أكدت الانباء ان حدة القتال أخذت تخف كثيرا ، وان معارك تدور الان فى المناطق المحيطة بسايغون . وقد استمرت فى غضون ذلك عملية تبادل الاسرى .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اسقـــاط الطائـــرة الليبيـــة – بقيـــــة

لم يكن هناك من مفر لما حدث متهمة طاقم الطائرة بأنه لم يرد على الاوامر .

ومما يلفت النظر ان تعليقات راديو اسرائيل ، فى بداية الامر ، أشارت الى ان المسؤولين الاسرائيليين أخذوا بالاعتبار ما توارد من أنباء عن عزم الفدائيين على السيطرة على طائرة وتفجيرهافوق اسرائيل انتحارا.

أما القاهرة فاعلنت ان ما حدث هو جريمة مدبرة تنم عن السياسة الاسرائيلية العدوانية من دير ياسين حتى هذه المذبحة ، وان اسرائيل ستدفع الثمن باهظا .

وفى مختلف أنحاء العالم أبدى المسؤولون استنكارهم لما حدث وتخوفهم من ان يؤدي هذا الحادث الى تهديد السلام فى المنطقة .

وفى هذا المعنى أصدرت بيانات رسمية وزارات الخارجية فى بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا . وأرسل الرئيس نيكسون الى الرئيسين القذافي والسادات برقيات تعزية . كذلك أصدر السكرتير العام للامم المتحدة بيانا رسميا فى استنكار الحادث أبدى فيه قلقه على مصير السلام .

ولم تبق صحيفة فى العالم الا وأبدت استنكارها وأسفها وقلقها على مصير السلام .

ما معنى هـــذا

والعديد من الصحف الاسرائيلية لم تستطيع الا ان تبدي دهشتها من تكتم المسؤولين الاسرائيليين ومن منعهم أي صحفي من الوصول الى مكان الحادث وحتى من دخول المستشفى فى بئر السبع الذي نقل اليه بعض الجرحى .

غـــارة غير مستفـــزة – بقيـــــة

الثلاثاء . وبدأت العملية فى الساعة الواحدة من صباح الاربعاء .

وقال ان العملية كانت مفاجئة تماما ، وان المغيرين أحصوا ٣٥ جثة قتيل ، ومن المنتظر ان تكون وقعت ضحايا اخرى تحت انقاض المنازل التي نسفت او أثناء تبادل اطلاق النار .

واذاعت وكالة الانباء الفرنسية ، لمراسلها فى بيروت ، ان عدد القتلى بلغ مئة قتيل والجرحى حوالي ٣٠٠ . وقال مراسل يونايتد برس انه من بين المنازل التي نسفت مستشفى للفدائيين ومخازن مؤن .

ولما لم يستطع المسؤولون الاسرائيليون أن يبرروا هذه الغارة بأي عمل قام به الفدائيون ، فقد أعلنوا رسميا ان الغارة وقعت على قواعد الفدائيين التي يتدرب فيها الفدائيون الذين أرسلوا الى ميونخ والى مطار اللد والى أماكن أخرى فى أوروبا . وهاجم الناطق العسكري الاسرائيلي حكومة لبنان انها اكتفت بمنع الفدائيين من مهاجمة اسرائيل من أراضيها وطلب منها ان تنشط لمنعهم أيضا من الخروج الى أوروبا . وهدد انه توجد قواعد تدريب مماثلة فى جنوب لبنان وفى وسطها وداخل مدينة بيروت أيضا !

وأما وزير الخارجية ، أبا ايبن ، فبرر هذه الغارة بانها من قبيل القيام بعمل مانع وقتل الذين يتدربون على قتلك فيما بعد !

وقد أثارت هذه الغارة غير المستفزة قلقا شديدا فى مختلف الاوساط فى العالم . وأصدرت وكالة تاس السوفييتية بيانا رسميا شديد اللهجة فى شجبها وقالت انها تهدد مساعي السلام الدولية المبذولة وان هذا هو قصد حكام اسرائيل منها .

ووجهت الحكومة اللبنانية رسالة شكوى على اسرائيل الى الامم المتحدة . وأعلن وزير الخارجية اللبنانية ، خليل أبو حمد ، ان هدف هذه الغارة هو زيادة التوتر وافتعال الانقسامات الداخلية .

وأصدرت القيادة العامة للمنظمات الفلسطينية بلاغا اعلنت فيه انها تصدت للغزاة وألحقت بهم خسائر فادحة .

وكان البلاغ الاسرائيلي الرسمي قد أعلن ان خسائر القوات الاسرائيلية فى هذه الغارة هي ٨ جرحى ، أثنان منهم بجراح متوسطة و ٦ بجراح خفيفة ، وان طائرات الهيلوكبتر هي التي أعادت المغيرين فى الساعة الثالثة صباحا الى اسرائيل .